جامعة مولود معمري تيزي وزو

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

ⴰⵖⵍⵉⴼⵏⵓⵙⵓⵍⵎⵓⴷⵓⵏⵏⵉⴳⴳⵓⵏⴰⴷⵉⵓⵙⵏⴰⵏ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜⵏⵍⵎⵓⵍⵓⴷⴰⵜⵎⵄⵓⵎⵎⵓⵇⵏⵜⵉⵣⵉⵓⵣⵣⵓ

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب و اللغات

قسم :اللغة العربية و آدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI TIZI–OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

دور السياق في شرح ألفاظ النص الشعري في كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي–شعبة آداب و فلسفة–

–إعداد الطالبتين:

–صبرينة أيت غربي

–تنهينان زياني

. إشراف الأستاذة:

–كاهنة محيوت

أعضاء لجنة المناقشة

د-نورة بعيو	أستاذة التعليم العالي جامعة تيزي-وزو	رئيسا
أ -كاهنة محيوت	أستاذة مساعدة (أ) جامعة تيزي-وزو	مشرفا و مقررا
د- نبيلة زويش	أستاذة محاضرة (أ)جامعة تيزي-وزو	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

لابد ونحن نخطو خطواتنا في الحياة الجامعيّة من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة، مع أساتذتنا الذّين قدّموا لنا الكثير ، باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد و لا يسعنا في المقابل إلا أن نقدّم تحيّة احترام وتقدير، تحية وإجلال وإكرام لأستاذتنا الفاضلة **" كاهنة محيوت"** التي مهدّت لنا طريق العلم والمعرفة بإرشاداتها القيّمة.

كما نتقدّم بالشّكر إلى لجنة المناقشة التّي قبلت قراءة هذا البحث المتواضع.

كما نشكر كلّ من ساهم في إتمام هذا البحث وقدّم لنا يد العون و المساعدة وزوّدنا بالمعلومات اللّازمة في بحثنا.

الإهداء

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى التّي قدّسها القرآن وجعل طاعتها من الإيمان، إلى أعّز وأغلى من أملك في هذه الدنيا ...إلى نبع الحنان "أمي الحبيبة حفظها الله".

إلى الذي ضحى بالغالي و النفيس من أجل تعليمي، إلى مصدر الأمان "أبي الغالي" حفظه الله".

إلى النفس البريئة و القلب الرقيق أختي الصغيرة نورية "

إلى أخي العزيز ياسين "سعيد"

إلى صديقتي الغالية "ثنينة، رادية، سعيدة ، ويزة".

إلى الأستاذة المشرفة "كاهنة محيوت" التّي وجهتنا وأفادتنا بنصائحها و تعليماتها القيّمة فبارك الله فيها و في أهلها، وإلى جميع أعضاء لجنة المناقشة.

وفي الأخير أهدي هذا العمل إلى كل من ساعدني في إنجازه من قريب أو من بعيد.

صبرينة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

الوالدين الكريمين حفظهما الله

و إلى كل أفراد أسرتي

و إلى أخوالي و خاصة الكتكوت الصغير "إليان" و "أمليا" و إلى كل الأصدقاء، و من كانوا برفقتي أثناء دراستي في الجامعة.

و إلى كل من ساهم في تلقيني ولو حرفا في حياتي الدّراسية.

تينهنان

خطة البحث:

المقدمة

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول السياق و النص الشعري

-مدخل.

- **أولا: السياق.**

1- مفهوم السياق: أ . لغة ب . اصطلاحا .

2- نشأة السياق .

3- أنواع السياق.

4- أهمية السياق.

5- عناصر السياق.

6- السياق عند العرب و الغربيين.

ثانيا: السياق النّصي

1-مفهوم السياق النصي.

2-مفهوم الشعر.

-خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: دراسة في كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة.

-مدخل.

1-التعريف بالكتاب.

2- تحليات السياق في نصوص هذا الكتاب.

3-دراسة السياق في النصوص الأدبية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة من خلال الوحدات الستة المعتمدة في التدريس.

-خلاصة الفصل.

الخاتمة.

مقدمة

مقدمة:

موضوع هذا البحث موسوم بـ: دور السياق في شرح ألفاظ النص الشعري في اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة ثانوي–شعبة آداب و فلسفة– أنموذجا–.

تعتبر نظرية السياق من أهم النظريات التي تهتم بالمعنى، و أيضا تعد من القرائن المعنوية الهامة في دراسة الدلالة و اكتشاف ما تحمله الكلمة من معنى، واستعمالها اللغوي داخل التركيب و أثناء تأدية العملية التبليغية بين طرفيها الذي يجعل للفظة معنى تاما للاستعمال في اللغة، فدلالة الكلمة تتعدد بتعدد السياق، و نظرا للدور الفعال الذي يحمله السياق في حيز المعنى الذي يجعل للفظة معنى متى تم استعمالها فى اللغة و الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه.

و نظرا لأهمية الموضوع في ظل الدراسات اللغوية من خلال ما يقدمه الباحث و القارئ معا من تصورات ورؤى عديدة، و من مختلف الجوانب عن السياق و دوره في تحديد دلالة الألفاظ، فخصصنا بحثنا هذا لمعالجة بعض القضايا المرتبطة بالسياق، فكان البحث موسوما: دور السياق في شرح ألفاظ النص الشعري في كتاب اللغة العربية و آدابها ، ومنه جاء طرحنا للإشكالية كالآتي: **[فيما يكمن دور السياق في شرح ألفاظ النص الشعري في كتاب اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب و فلسفة؟].**

دوافع اختيار الموضوع: و من الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع ما يلي:

. أهمية الموضوع في ظل الدراسات اللغوية المتعلقة بالمعنى.

. قلة الدّراسات التطبيقية السابقة للسياق في كتاب اللغة العربية و آدابها سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة.

. شغفنا بعلم الدلالة.

– ما يحمله السياق من أهمية و غنى ميدان دراسة السياقات بمختلف أنواعها في مختلف النصوص الإبداعية شعرا كانت أم نثرا.

الفرضيات: و لعل منطلقنا في هذه الدراسة هو محاولة إيجاد إجابة عن الإشكالية و قد تضمنت مجموعة من الأسئلة سنعمل على الإجابة عنها و أهمها:

– ما المقصود بالسياق؟

– كيف نشأ السياق؟

– كيف تجلى السياق في ألفاظ النص الشعري؟ و ما مدى تحقق التماسك فيه ؟

– وكيف تصنف هذه الألفاظ حسب مظاهر التغير الدلالي ؟

– هل ظهر السياق عند علماء العرب المحدثين أم هو وليد الاحتكاك بالغرب؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا **المنهج الوصفي التحليلي** الذي رأيناه يخدم مثل هذه الدراسات خاصة ما تعلق منها بالجانب التطبيقي.

بنية البحث: ولقد قسمنا بحثنا هذا موسوما بـ: دور السياق في شرح ألفاظ النص الشعري في كتاب اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة إلى فصلين وخاتمة.

جاء الفصل الأول بمثابة تأطير نظرية السياق والمعنى، فتناولنا فيه معناه اللغوي والاصطلاحي، ثم السياق عند العلماء العرب و العلماء الغربيين و تطرقنا إلى استنباط أنواعه، و تناولنا فيه امتداد السياق في الدراسات العربية عند البلاغيين و النحويين والأصوليين والمفسرين و أهميته كما ذكرنا أيضا عناصره. و تناولنا أيضا تعريف النص والشعر إصطلاحا و لغة و جمعناهم في تعريف مجمل للنص الشعري، في حين جاء الفصل الثاني تطبيقيا من خلال أخذ نماذج من ألفاظ و أساليب في النصوص الشعرية في كتاب اللغة العربية و آدابها سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، فقمنا بدراستها من الناحية المعجمية و دراستها سياقيا وتصنيف هذه الألفاظ حسب مظاهر التغيير الدلالي و شكلناها على شكل جدول، وقمنا بتعريف موجز لكتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوى شعبة آداب وفلسفة، وكذلك دراسة سياقية لنصوص هذا الكتاب من خلال وحداته الست، وهي عبارة عن دراسة موجزة وختمناه بخاتمه كانت حصيلة لأهم النتائج المتوصل إليها في هذا الموضوع.

المراجع: و في سبيل إعداد هذا البحث بدأنا نقلب البصر في رفوف المكتبات فكان إن اهتدينا بفضل الله سبحانه وتعالى إلى الإمساك بطرف الخيط فكانت لنا بعض المصادر التي استعننا بها:

. المعاجم منها القديمة كلسان العرب لابن منظور، وأساس البلاغة للزمخشري، وقاموس المحيط لفيروز الأبادي.

– كتب في علم الدلالة: أحمد مختار عمر في كتابه علم الدلالة، السياق والنص الشعرى من البنية إلى القراءة لعلي أيت أوشن وتمام حسان للغة العربية معناها ومبناها.

الصعوبات: وككل بحث أكاديمي لايخلو من الصعوبات نذكر منها الضغوطات النفسية التي سببتها لنا جائحة كورونا (كوفيد 19).

و لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، وأقدم الشكر والامتنان لأستاذتي محيوت كاهنة التي كانت سراجًا منيرًا في ظل وجود عتمة وعلى قبولها الإشراف على هذا البحث كما نشكرها جزيل الشكر على صبرها معنا و لم تبخل علينا بتوجيهاتها التي تابعت بحثنا بكل اهتمام وجدية منذ البداية، فمنا فائق الاحترام و التقدير و الاعتراف بالجميل، و نرجو أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة، كما لا يفوتنا أيضا أن نتوجه بالشكر والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين سيكسبون هذا البحث قيمة أخرى بآرائهم وتوجيهاتهم السديدة.

الفصل الأوّل:
مدخل مفاهيمي جول السياق والنّص الشعري

إن المتأمّل لموضوع السياق بصفة عامة في الدراسات اللغوية سواء القديمة أو الحديثة، يلاحظ تنوّعا في المفاهيم و الرؤى ، فقد استحوذ على اهتمام اللغويين و المفسرين والأصوليين، فالسياق فكرة تنبأ إليها العرب قديما ولم يعرف كمصطلح إلا عند المحدثون، ويعد من أهم نظريات المعنى، فهو يجمع المعاني المراد فهمها إلى ذهن القارئ، وفي هذا الفصل سنعرض امتداد الجذور النظرية السياقية، من تعريف وأنواع وكذا أهميته في تحديد الدلالة المقصودة .

أولا : السياق

1. **مفهــوم السيــاق:**

أ. **لغــة:** جاء السياق في معاجم اللغة حاملا دلالة مركزية تمحورت حول الانقياد و التتابع، فالسياق ما يتبع الكلمة من دلالة قريبة، و ذلك بربط السياق السابق و اللاحق للحدث و هذا ما يدعى بالتتابع، وتطرق المعجم الوسيط إلى دلالة السياق لغويا من خلال تقصي المعاجم التراثية ليخرج بتعريف معجمي للسياق يكاد يكون هو "المعنى الاصطلاحي المتداول للسياق ومفاده أنَ سياق الكلام هو "تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه"[1] ؛ أي الظرف أو الحال الذي يجري عليه الكلام.

ولقد تعددت مفاهيم التعريفات حول السياق، واختلفت حسب روادها في المعاجم.

فنجد أنه قد ورد في معجم (متن اللغة) (لأحمد رضا) للسياق المهر إن كان فضة وذهب نزاع المحتضر وقال في (شفاء الغليل)" يدل في كلام المولدين على أمور منها ما سبق له الكلام من الغرض وما يخص لما تأخر إذا قوبل بالسَياق بالباء، وهذا صحيح لغة إلاَ أنه لم يستعمله إلاَ المتأخرون الموفون[2] " ؛ السياق عند أحمد رضا عرفه بالمهر الذي يقدم للمرأة عند الزواج و قد يكون ذهبا أو فضة.

[1] – مجمع اللغة العربية المصري، المعجم الوسيط ، ط 4،، مصر 2004 م، مكتبة الشروق الدولية ، ص 465.

[2] – أحمد رضا، معجم متن اللغة، دط ، بيروت، 1959م ،المجلد الثالث ، دار مكتبة الحياة، ص 253.

ويؤكد هذا ما ذكره (ابن منظور) قائلاً" السوق معروف ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقاً وسياقاً، وقد استساقت، وتساوقت الإبل تساوقاً إذا تتابعت[1] "؛ (فابن منظور) لم يبتعد كثيرا عن اشتقاق الكلمة و جذور حروفها الأصلية فاعتمد إنساق و تساوق و كلها متجانسة مع السياق فهو يلح في تعريفه على التتابع.

إن التعريف اللغوي للمصطلحات مهم كونه الركن الأساس في تحديد المعنى الإصلاحي، وإذا أدركنا تتبع ظاهرة السياق لابد من أن نعرف ماهيتها وماتحمله من دلالات في المعاجم العربية والغربية فنبدأ بالمعاجم العربية كأول خطوة.

والسياق مفرد جمعه "سياقات" مصدر ساق تعاقب سلسلة من الظاهرات في وحدة ونظام كتعاقب الظاهرات السيكولوجية[2] ؛ و منه نستنتج أن المادة اللغوية " لسوق " في معجم اللغة العربية تأتي بمعنى التعاقب.

تعد المعاجم العربية سواء القديمة أو الحديثة قاصرة، لم تضع هذا المصطلح ضمن إطاره العلمي و لم تدرك الدلالة الحقيقية له، وبقينا في نفس الدلالة من التتابع و النزع والتعاقب و سياق الحديث، فهي لم تخرج إلى دلالات جديدة، و ما نود قوله من آراء هؤلاء العلماء أن معنى السياق يدور في مجال واحد و هو التتابع والتوالي و الاتصال.

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ط 1 2000، لبنان ، د ت، دار صادر ، م 10، ص 304 .

[2] – أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، القاهرة 2008،عالم الكتب ، المجلد2، ص 137.

أما (الزمخشري) فقد أشار إلى السياق في مادة "سوق" حرف السين في قاموس (أساس البلاغة)، ويقول من المجاز: "ساق الله إليه خيرا"، ساق إليها المهر، وساقت الريح السحاب وتساوقت الإبل تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وهذا الكلام مساقة إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده"[1] من خلال ماقدمه نلاحظ انتباهه إلى دلالة أخرى للفظ السياق أوردها في الاستعمال المجازي للفظ، حيث ربط بين لفظ السياق والحديث.

كما ورد في(معجم الوسيط لعبد الوهاب) من تأليف نخبة من الباحثين حيث يرون أنَ السياق: "المهر، وسياق الكلام: تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه ساق المريض سوقاً، سياقا، وسياقة وسياقاً: شرع في نزع الروح، يقال: رأيت فلاناً يسوق، يقال: هو في سياق الاحتضار؛ فالسياق هنا يحدد بمعنى النزع و التتابع".[2]

يعد مصطلح "السياق" في الدراسات اللغوية الحديثة من المصطلحات الصعبة التحديد، فما نلاحظه في القاموس العربي أنه لا يواكب التحول الذي يعرفه المجتمع العربي، فهذا

[1] – جاز الله الزمخشري، أساس البلاغة، تر : محمد باسل عيون السود، دط، لبنان، 1998م ،دار الكتب العلمية، ج1، ص 484.

[2] . مجموعة من الباحثين، المعجم الوسيط، المراقب بالمجمع: عبد الوهاب السيد عوض الله، محمد عبد العزيز الدلماني المراقب العام بالمجمع، ط3، دب : 1985، مطابع الأقشط، ج1، ص482.

القاموس يعاني من فقر مصطلحي[1] ؛ نلاحظ أن القاموس العربي لا يواكب التطور، و هذا ما جعل مصطلح السياق متعدد التعاريف و لا يمكن حصره في أحدها.

ب- **اصطلاحا:** هناك العديد من التعريفات التي تعرضت لمفهوم السياق (Context) في التحديد الدقيق للدراسات اللغوية الحديثة، فالسياق مفهوم تقليدي متداول و أيضا كون السياق وسيلة مهمة في تفسير النصوص، و من بين هذه المفاهيم المتداولة نذكر:" يتكون مصطلح السياق (Context) من قطعتين con و text ؛ أي مع النسيج حيث استعمل المصطلح الأول ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية، ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص؛ أي تلك المجموعات من الكلمات المتراصة مكتوبة أو مسموعة، إضافة إلى معنى جديد يتمثل في ما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية و غير لغوية "[2]؛ فالسياق في اللغة الأجنبية تقابله لفظتان متناسقتان و مترابطتان لا يمكن استغناء الواحدة على الأخرى للدلالة على معنى السياق، فلا يمكن إدراك معنى النص إلا إذا تداخلت العوامل الداخلية و الخارجية (السياق اللغوي و غير اللغوي)، و هذا ما يؤكد تأثر السياق بالنص، و هو : «البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة و تستمد أيضا من السياق الاجتماعي، و سياق الموقف، و هو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره من

[1] – علي أيت أوشان، السياق و النص الشعري من البنية إلى القراءة، ط1، الدار البيضاء:2000، مطبعة النجاح الجديدة ص 29.

[2] – كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ددن، القاهرة، ط1، 2001م، ص 251.

متكلم و سامع و غير ذلك، من الظروف المحيطة و المناسبة التي قيل فيها الكلام»[1] من خلال هذين المفهومين ندرك أن السياق له دور بارز في إزالة الغموض و اللبس في النصوص، كما له أثر كبير في توجيه معاني النصوص.

كما أشار العديد من اللغويين إلى مفهوم السياق، لكنهم استخدموا مصطلحات أخرى للدلالة عليه، و من بينهم الدكتور " محمود السعران" الذي استخدم لفظة "المجاري" للدلالة على السياق حيث قال: «لفظ المجاري هو جملة العناصر المكونة للموقف الكلامي، وملابسات خارج النص له علاقة بالمعنى المقصود»[2]؛ أي أن الهدف من مصطلح "المجاري" أو السياق هو بيان المقصود أثناء الموقف الكلامي.

وعرف السياق أيضا بقوله : « هو بناء كامل من فقرات مترابطة في علاقة بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة»[3].

ومما توصلنا إليه نستنتج أنَ: المعاني الاصطلاحية والمدلولات اللغوية تربطهما علاقة تكاملية، لأن الغرض واحد وهو إزالة الغموض والإبهام وقوة الإفهام.

2)- **نشأة السياق:** إن البحث في السياق والاهتمام به والتنظير له كأداة إجرائية في الدرس اللساني الحديث هو وليد علم الدلالة اللغوي، وهو علم حديث النشأة في الغرب بالمقارنة مع

[1] - فريد عوض حيدر، علم الدلالة (دراسة نظرية و تطبيقية) ط2، القاهرة ، 1999م ،النهضة المصرية، ص 52.

[2]. محمد السعران، علم اللغة، دط، بيروت ،دت ، دار النهضة العربية، ص 311.

[3] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

باقي مستويات الدرس اللساني الأخرى مثل: المعجم، الأصوات...إلخ، كما نجد أن للسياق جذورا في التراث العربي لا تقل أهميته على الأطروحات الغربية، وفي هذا العنصر سنعرض السياق ونشأته عند الغربيين والعربيين، وندرج في كليهما رواد هذه النظرية.

أ)- **السياق عند العلماء الغربيين:** أولوا العلماء الغربيين أهمية كبيرة للسياق وخصوا بنظرية قائمة بذاتها وهي النظرية السياقية الحديثة، إذ ارتبط باسم أحد أعلام العصر وهو(جون روبرت فيرت J.R Firth)الذي أعطى أهمية كبيرة للسياق في الثقافة اللسانية المعاصرة، فهو يرى أن الميزة الجوهرية التي تتميز بها اللغة الإنسانية هي وظيفتها الاجتماعية.[1] والذي اهتم بالسياق وأسس نظرية قائمة بنفسها وهي النظرية السياقية وتعد الحجر الأساس في المدرسة الفيرثية، فمعنى الكلمة عنده يكمن في استعمالها للغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه ولهذا يصرح بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية؛ أي وضعها في السياقات المختلفة.[2]

فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ماكان منها غير لغوي ومعنى الكلمة على هذا يتعدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها[3]؛ أي عند دراسة

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، د ط، الجزائر 1999، ديوان المطبوعات، ص 153.

[2] – أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، ط 1، 1980م، ص 68.

[3] – المرجع نفسه، ص 69.

معاني الكلمات يستلزم الرجوع إلى السياقات المختلفة، فالكلمة الواحدة يمكن أن يكون لها عدة معاني حسب مرادها إلى نوع السياق الذي قيلت فيه.

وتقوم نظريته السياقية على إعادة الاهتمام بالأحوال الذي لايتضمن الأحداث الكلامية ،فالقول إن الإدراك اللغوي والمعرفي يحصلان عندما تنتقل الأفكار من رأس المتكلم إلى السامع، ليس سوى خلافة مظلمة [1]؛ فهو لا يهتم للأحداث الكلامية و إنما يجب الاهتمام بالأحداث الغير الكلامية أي الرجوع إلى سياق الموقف الذي قيلت فيه.

فالكلام ليس أقوالا بل أفعال تحتوي الحدث الكلامي، والقضايا المادية المحيطة بالنص المنطوق أو المكتوب ، "واللغة باستعمالاتها البدائية حلقة اتصال في نشاط جماعي، إنها نمط من العمل وليست أداة للتأمل".[2]

ومن الذين أشاروا إلى السياق (فرديناند دي سوسير) حيث يعتبر من الأوائل الذي مهد لظهور المدرسة الاجتماعية السياقية، وبالرغم من ذلك فإنه لم يتوغل في هذه النظرية فقال: "فلولا إن العقل يربط بين الصيغ المختلفة عن طريق المعاني لما كان للمجموعة الجديدة هي أساس،[3] وقال: "الكلمة إذا وقعت في سياقها لاتكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو

[1] – جفري سامسون : مدارس اللسانيات – التسابق و التطاور – تر : محمد زياد عبة، جامعة الملك سعود، 1997م، ص 238.

[2] –. جفري سامسون : مدارس اللسانيات – التسابق و التطاور – تر : محمد زياد عبة، جامعة الملك سعود، 1997م، ص238.

[3] – فرديناند دي سوسور، علم اللغة العام، تر: يونيل عزيز، د ط ، د ت ، دار الآفاق العربية، ص 188.

سابق لها ولما هو لاحق لها أو كليهما،[1] فهو يرى أن اللغة يجب أن تدرس منها و إليها أي لذاتها ومن أجل ذاتها بغض النظر عن ماهو خارج لغوي لذلك لم يؤسس لهذه النظرية، ولم يمنحها الاهتمام اللازم، ثم بدأت الفكرة تتبلور على أيدي من جاء بعده كفندريس إذ يقول: "الذي يعين قيمة الكلمة إنما هو السياق إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا، والسياق هو الذي يحدد قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتعددة التي بوسعها أن تدل عليها، والسياق هو أيضا الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعما الذاكرة تتراكم عليها وهو الذي يخلق لها قيمة "حضورية"[2] ؛ أي أن اللفظة الواحدة لها عدة دلالات مختلفة يحددها السياق.

ونجد ستيفن أولمان (Stephen ullman) : "نظرية السياق": إذا كان الفضل يرجع إلى مدرسة فيرث محاولتها تأطير السياق ضمن نظرية دلالية متكاملة الجوانب، فإن الفضل يعود ل(ستيفن أولمان)، في أنه سعى إلى استعمال هذه النظرية في حقل الكشف عن المعنى، فإن «نظرية السياق . إذا طبقت بمحكمة – تمثل حجر الأساس في علم المعنى».

وما قدم له (ستيفن أولمان) من مقدمات نظرية أدى به إلى نتائج باهرة، فالتطبيق الحكيم لنظرية السياق يؤدي بنا إلى تحديد معاني الكلمات « فكل كلماتنا تقريبا تحتاج على الأقل

[1] – دي سوسور، دروس في الألسنة العامة، تر: صالح قرمادي، دط، تونس، 1985الدار العربية للكتاب، ص 186.

[2] – جوزيف فندريس، اللغة، ت ح: عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص، دط، 1950، مكتبة الأنجلو مصرية، ص 231.

إلى بعض التوضيح المستمد من السياق الحقيقي، سواء أكان هذا السياق لفظي أو غير لفظي».[1]

ولم يقف "أولمان" عند هذا الحد بل سعى إلى توسيع مفهوم السياق: بحديثه عن كلا السياقين:

أ. **(سياق النص)**:بقوله : «إن السياق ينبغي أن يشمل لا للكلمات والجمل الحقيقية . اللفظ المعني فحسب . بل القطعة كلها والكتاب كله.

ب . **(سياق الموقف)**: حيث يقول: «السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي».

3- أنواع السّياق: إنَ تحليل دراسة معاني الوحدات اللغوية يتطلب لدى أصحاب النظرية السياقية النظر إلى أنماط أو النمط السياقي الذي ترد فيه.

أ)-**السّياق اللغوي:** هو السياق اللساني الذي يتخذ من اللغة مادة له: أي هو: " البيئة اللغوية للنص من مفرادت وجمل وخطاب "[2] ؛ أي هو كل ما يتعلق باللغة من بنية وتركيب...إلخ، و ما يتعلق بداخل النص بعيدا عن المحيط الخارجي له.

---

[1] -جوزيف فندريس، اللغة، ت ح: عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص، دط، 1950، مكتبة الأنجلو مصرية، ص 231.

[2] - أحمد مصطفى أحمد الأسطل، أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن حجر العسقلاني، رسالة مكملة لنيل درجة الماستر في علم اللغة الحديث، كلية الأدب في الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 44.

ويراد به أيضاً: «نسق الكلام و ارتباط الكلمات في السياق بعلاقتها بما قبلها وما بعدها، مما يساعد على استيضاح المعنى »[1] ؛ و هو بمعنى استعمال الكلمة في سياقها، وربط هذه الكلمة بما قيل بعدها و ما قبلها، لأن هذا ما يساعد في تحديد معناها، فلا يمكن ضبط معناها السياقي دون ربطها بالنص.

و هو أيضا مجموعة الأصوات و الكلمات و الجمل المتجاورة في تركيب لغوي و هو سياق داخلي لا يخرج عن حدود العبارة اللغوية و هذا النوع يتضمن من القرائن النصية (اللفظية والمعنوية) ما يرشد الى مراد المتكلم من الخطاب و يبدو ذلك استخدام كلمة "يد" مثلا في عدة سياقات في اللغة العربية نحو: يد المساعدة – يد الريح – يد الطائر – يد الدهر...[2] ؛ أي يتحدد المعنى السياقي لكلمة على حسب ما يجاورها من تركيب لغوي و قد يكون بعده أو قبله ، و في هذا المثال السابق نلاحظ أن كلمة يد يختلف معناها من تركيب لغوي إلى آخر.

و السياق اللغوي يتناول البناء الداخلي للغة من دون الرجوع إلى الموقف الاجتماعي، فهو بهذا يعتمد على عناصر لغوية في النص من ذكر جملة سابقة أو لاحقة، أو في الجملة بنفسها يغير دلالة اللفظ إلى دلالة أخرى غير معروفة له مثلا: في قوله تعالى: ﴿وَ إِذَا اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلنَا اِضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَر فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشَرَة عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُ

[1]– سمير داود سليمان، الدلالة السياقية في سورة الإسراء، جامعة البصرة، كلية الأدب، ص 230.

[2] – هادي النهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط 1، لأردن ، 2009دار الأمل للنشر و التوزيع، ا، ص 263.

أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَ اشْرِبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَ لَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ[1]﴾؛ فالسياق اللغوي يدرس ماهو داخل النص و لا يخرج عن إطار النص فهو يعتمد على عناصر لغوية.

فدلالة الكلمة اضرب في سياق الآية تعني الإصابة؛ أي إصابة الحجر بالعصى. و في قوله تعالى : ﴿وَ إِذَا ضَرَبْتمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصِرُوا فِي الصَلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الذِينَ كَفَرُوا إِنَ الكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًا مُبِينًا﴾[2]. [النساء : أية 101]

فدلالة كلمة ضرب حسب سياقها في الآية جاءت بمعنى (سافرت) و كذلك في قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى أَذَانِهِمْ فِي الكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾[3]. فمعناها (أنمناهم)، و كذلك في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَسْرَى عِبَادِي فَاْضرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي البَحْرِ يَبْسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَ لَا تَخْشَى[4]﴾، و هنا جاءت بمعنى اجعل لهم طريقا في البحر[5].

نلاحظ أن دلالة الكلمة (ضرب) اختلفت و تنوعت بين الإصابة و السفر و النوم والجعل و ذلك لتنوع السياقات اللسانية التي وردت فيها، وينطبق هذا التحول على أغلب المداخل المعجمية التي تكون الرصيد المعجمي للسان العرب.

---

[1] – سورة البقرة، الآية : 60.

[2] – سورة النساء، الآية : 101.

[3] – سورة الكهف، الآية : 11.

[4] – سورة طه، الآية: 77.

[5]– أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، دط ، الجزائر، 1994، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 156.

منه نستنتج أن مفهوم السياق اللغوي هو إدخال الكلمة داخل الجملة أو التركيب، وهذا بمقابلتها بما هو سابق وبما هو لاحق فيندمج معنى تلك الكلمة بالكلمات الأخرى في سياق محدد لنجدها تختلف دلالتها باختلاف ما سبقها وما لحقها.

ب) **السّياق غير اللغوي:** ويقصد به الملابسات والأحوال التي تصاحب النَص وتحيط به، أو هو كلَ مايحيط باللفظ من ظروف تتصل بالمكان والمتكلم والمخاطب في أثناء التفوه فتعطيها هذه الظروف دلالتها التي يولدها هذا النوع من السياق.

ويعرف أيضا: بأنه ماجرى في نطاقه التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها في العلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة[1]؛ فالسياق غير اللغوي يهتم بالعوامل الخارجية أي ظروف إنتاج النص و منها الزمانية والمكانية و الثقافية (أي ثقافة المتلقي و المجتمع المحيط به و الفكر السائد).

وهو أيضا جملة من العناصر المكونة للسياق غير اللغوي ويشمل على:

. **السياق الاجتماعي:** حيث إنَ الأفعال اللغوية تنجز داخل تفاعل تواصلي بين الأفراد، ضمن منظومة اجتماعية، تضبطها، وتؤطرها.

. **السياق النفسي:** يتعلق بتأثير النصوص، ووقعها على مستعملي اللغة؛ أي الحالة النفسية للشاعر.

[1] – سمير داود سليمان، الدلالة السياقية في سورة الإسراء، دط، دت، جامعة البصرة، كلية الآداب، ص 131،132.

. **السياق الثقافي:** ترتبط أفعال اللغة بمنظومة ثقافية، تحدد خصوصية النصوص، وكيفية تلقيها[1] ؛ فهو يحدد دلالة الكلمة و يكشف عن المعنى الثقافي أو الاجتماعي الذي توحي به، و بذلك يحدد المحيط الاجتماعي أو الثقافي الذي تستخدم فيه تلك الكلمة.

و يقسم العلماء الغربيون و العرب السياق إلى أنواع؛ ويظهر من هذا التقسيم أن المحدثين كان تقسيمهم عاما ،أما علماء العرب القدامى فقد كان على حسب أهل العلم وأرباب الفكر، من أصوليين وبلاغيين ونحاة ومفسرين.

1. **باعتبار التقسيم العام:**

. **السياق النصي:** ويخص التماسك النصي الذي تجاوز الوحدة المكونة الصغرى عند النحاة و البنويين التي كانت الجملة باعتبارها موضوع دراستهم، فكانوا يتمحورون حول محتوى القضية في التحليل الدلالي، في حين قدم نحو النص وتحليل الخطاب بعض الآليات لتحليل الوحدات اللغوية الكبرى مثل العبارة و أجزاء الخطاب في المحادثات المحاورة و كذلك النماذج الحجاجية في بعض نماذج الخطاب مثل : الخطاب السياسي و بهذا يكون الكشف عن علاقات تتجاوز الإحالة بين الجمل مثلا فأدعوا بنا تماسك النص بوصفه نظاما أكبر

[1] – ينظر: فان ديك، النص بنياته و وظائفه (مدخل أولي إلى علم النص)، عن كتاب: نظرية الأدب في القرن العشرين، بمجموعة من المؤلفين تر: محمد العمري، المغرب، (د ط)، 1996إفريقيا الشرق، ص 18.

في النحو ليمكن المرسل إليه اكتشاف دلالة هذه الوحدات الكبرى[1] ؛ فهو يهتم بالمحيط اللغوي للخطاب أو النص، أو بالأحرى الظروف المصاحبة للنص.

. **السياق الوجودي:** و هذا كان مدار دعوى (الفلاسفة و المناطقة، فعكسوا بذلك اتجاه البنويين فالتتابعات اللغوية و السيميائية تكتسب معانيها من خلال علاقتها بمراجعها، ويتضمن هذا السياق المرجعي بطبعه (عالم الأشياء حالاتها و الأحداث) و التي ترجع إليها التعبيرات اللغوية و يتم الانتقال من الدلالة الى التداولية، حالما يدرك أن المرسل و المرسل إليه و كذلك موقعهم الزماني و المكاني هي مؤشرات للسياق الوجودي)،[2] ومرد هذا المفهوم عند الفلاسفة هو مابحثوا عنه في عالم الموجودات وهذا أحد المباحث الفلسفية (مبحث الوجود" الأنطولوجيا"،" مبحث المعرفة"،" مبحث القيم").

– **السياق المقامي:** هذا السياق "يوفر بعض العوامل أو المحددات التي تسهم في تحديد معاني التعبيرات اللغوية والمقامات بوصفها سياقات هي صنف متأصَل في المحددات الاجتماعية"[3]، فهو يهتم بالغرض المقصود من الكلام و ما يحيط به من ظروف اجتماعية.

[1] – ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب، ط1، ليبيا، 2004م، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص 42.

[2] – المرجع نفسه، ص 43.

[3] – المرجع نفسه، ص 43.

– **سياق الفعل:** ويدخل في إطار نظرية الأفعال وعملية إنتاج الخطاب "فالأفعال اللغوية أصناف جزئية من السياق المقامي، ولذلك يلَح أوستين على دور العرف الاجتماعي أي التعاقدي بإنتاج اللغة من قبل المرسل في المجتمع مؤكدا على أنَ هناك شروطا لاعتبار اللغة فعلاً، خاصة الأفعال الإنجازية مما يمكن معه القول إن اللغة محكومة بمعايير محدَدة"[1] ، وهذا السياق يندرج في إطار الدراسات التداولية التي ترتكز على مبدأ دراسة اللغة أثناء الاستعمال ولذلك كان على هذه السياقات أن تتضافر لتعضد بعضها بعضا مع السياق النفسي.

– **السياق النفسي:** مادامت النظرية التداولية تقتضي أن عملية إنتاج الخطاب هي فعل مشاركة بين عناصره، فالعملية في جوهرها ذات منطلق ذهني ونفسي لتصبح المقاصد والرغبات حالات ذهنية مسؤولة عن برنامج الفعل والتفاعل، وهذه الحالات هي مناط اهتمام الوصف والتفسير التداولي، بوصفها السياق النفسي لإنتاج اللغة و فهمها[2]؛ أي أن عملية الخطاب بمثابة فعل لغوي ينطلق من الذهن والنفس، وهذا مايساعد في التعبير وفهمه.

– **السياق العاطفي** : فيحدد درجة القوة و الضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا[3]، فهو يرتبط بقوة الانفعال المصاحبة لأداء الفعل الكلامي من حيث ما

[1] – ، ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب، ط1، ليبيا، 2004م، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة ص 43.

[2] – المرجع نفسه، ص 44.

[3] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م ، ص 70.

يقتضيه الكلام[1]؛ أي هذا السياق تتحكم فيه عاطفة و المشاعر المتكلم ، و تظهر درجة القوة و الضعف على حسب الحالة الانفعالية.

و أيضا ذلك الجانب أو المستوى من المعني الذي يعبر عن شعور المتكلم أو اتجاهه أو رأيه نحو أمد ما في السياق معين، فعندما نقول فلان جبان أو أنه يخاف فان المعنى يعني في الحالتين يتضمن صفة الخوف أو الجبن، و لكن الجملة الأولى تحمل في طياتها درجة من الاحتقار و الإهانة أشد مما يحتمله المعني في الجملة الثانية[2]؛ أي تتغير شدة درجة اللفظة حسب مردها الى الحالة العاطفية للمتكلم (للمخاطب)، و يحدد أيضا دلالة الكلمة أو الجملة من منطلق درجة الانفعال المصاحبة لعملية التلفظ و هذا من خلال القوة و الضعف.

و درجة الانفعال العاطفي هذه "تخضع إلى مقاييس تصنفها حسب القوة و الضعف مما يتطلب قرائن بيانية تؤكد عمق أو سطحية هذا اللون من الانفعال، إن الكلمة توقظ في الذهن شحنة يحددها السياق و هو فردي يتعلق بحالات نفسية متابينة (العشق، الوله، الهيام، الحب) و سواها عامة الدلالة حتى يكشف السياق العاطفي عن مكنوناتها بواسطة قرائن عن

[1] – أمدواس زينة: رسالة ماجستير: نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني في ظل النظرية السياقية الحديثة، 2001، ص 190.

[2] – شحدة فارع موسى عمايرة و آخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط1، عمان 2000م ، دار وائل، ص 184.

طريق الجريان و التحول المصاحب"[1]؛ فالكلمة تشير في الذهن إلى معنى يحدده السياق، والعاطفة بدورها تكشف عن هذا السياق بالاستعانة بمجرى الحدث و تحوله.

و يعرفه مختار عمر " بأنه يحدد درجة القوة و الضعف في الانفعال"[2]، و ذلك مثل كلمتي (حب، عشق) فلهما نفس الحقل الدلالي و لكن تختلف درجة التعبير فالعشق هو الحب الشديد و أمثلة عن ذلك متعددة في العربية و غيرها من اللغات.

هذه هي الأنواع الأربعة التي تحدث عنها(أمر k.Amer) و هناك تقسيم آخر يرى أن السياق إما لغوي أو غير لغوي (الحالي) فقط "السياق اللغوي و الحالي دور في اتساق النص اللغوي و تماسكه تماسكا كليا، بحيث ترتبط مكوناته في علاقات جدلية بعضها مع بعض"[3] فاللغوي هو الخطاب و ما يتعلق به من تراكيب بينما غير اللغوي فهو كل ما يحيط بهذا الخطاب من ظروف زمانية أو مكانية أو ثقافية (ثقافة المتلقي و المجتمع المحيط به و الفكر السائد...) ولهذين السياقين دور في تماسك النص وترابط ألفاظها بعضها مع بعض.

و السياق أيا كان له خاصية أساسية و هي الديناميكية " فهو ليس مجرد حالة لفظ إنما هو على الأقل متوالية من أحوال اللفظ و فضلا عن ذلك لا تظل المواقف متماثلة في الزمان،

[1] – عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة، ص 549، 550.

[2] – ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 70.

[3] – هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي، ص 475.

إنما تتغير و على ذلك فكل سياق هو عبارة عن اتجاه مجرى الأحداث"[1]؛ مثال ذلك : في لحظة الغضب ينطق اللسان بكلمات لا يستوعبها العقل : مثل القول لأحدهم سأقتلك وأنت في الحقيقة لا تقصد هذا ، لكن تلك اللحظة فرضت ذلك.

– **سياق الموقف:** "وهو الموقف الخارجي الذي ترد فيه الكلمة في مقامات مختلفة، أو في أحوال متعددة، و من ثم تتنوع المعاني و الدلالات التي تعبر عنها الكلمة"[2]؛ فالموقف الخارجي سياق غير لغوي ويدعى أيضا بالسياق الحالي الذي وجد فيه النص، فهو يهتم لزمان ومكان حدوث الكلمات (الحدث الكلامي) ذلك ماجعل دلالتها تتغير بتغير الموقف أو الحدث الكلامي .

و يعني أيضا الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة فتتغير دلالتها تبعا لتغير الموقف أو المقام، و قد أطلق اللغويون على هذه الدلالة مصطلح " الدلالة المقامية "[3] و هذا ما أطلق عليه السابقون بالمقام في المقولة المشهورة " لكل مقام مقال "، فالنص ينطوي على بنية المتكلم و نظامه في موقف ما من مقامات التكلم؛ أي ربط ما يجب أن تقول بالموقف.

[1] – فان دايك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تح: عبد القادر قنيني، دط، إفريقيا الشرق،2000م،ص258.

[2] – حسام البهنساوي: علم الدلالة و النظريات الدلالية، ص 71.

[3] – منقور عبد الجليل، علم الدلالة، ص 90.

فمثال ذلك : كلمة مكتوب دلالتها الأصلية في أذهان المتكلمين باللغة العربية تعني الكتاب أو شيء تمت كتابته، و أما كلمة مكتوب في عبارة " مكتوب على الجبين " تدل على معنى القدر و أحكامه التي لا دخل للإنسان في تغييرها[1] نلاحظ في هذا المثال أن الدلالة الأصلية لهذه الكلمة تغيرت بتغير موقف المصاحب لها.

مثال آخر: كلمة "يرحم" ففي مقام تسمية العطس نقول "يرحمك الله" بتقديم الفعل، بينما نقول في مقام الترحم على الميت "الله يرحمك"[2]البدء بالاسم، فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة يعني سياق طلب الرحمة و يعبر عنه سياق الموقف.

السياق الثقافي: هو السياق الذي يحدد الدلالة المقصودة من استعمال الكلمة التي تستخدم استخداما عاما، " و هي الثقافة و الاجتماعية التي تحيط بالكلمة، إذ تأخذ ضمنه دلالة معينة و قد أشار علماء اللغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل و الإبلاغ، و تخضع القيم الثقافية للطابع الخصوصي الذي يلون كل نظام لغوي بسمة ثقافية معينة".[3] يعني ذلك أن استخدام الكلمة التي تستعمل استعمالا عاما أن الكلمة واحدة لكن مفهومها يختلف من محيط الى آخر، فاختلاف البيئات الثقافية يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة فهومن يكشف عن المعني الثقافي أو الاجتماعي الذي توحي به

[1] – حسام البهنساوي: علم الدلالة و النظريات الدلالية، ص 71.

[2] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 71.

[3] – منقور عبد الجليل، علم الدلالة، ص 90.

الكلمة، و يحدد المحيط الاجتماعي أو الثقافي الذي يستخدم فيه هذه الكلمة ، و مظاهر ارتباط الكلمة بالثقافة كثيرة و متنوعة فما تحمله الكلمات من وضعيات ثقافية يكسبها دلالة معينة تكون ذات دلالة دينية، سياسية، عرقية...إلخ، مثال على ذلك كلمة "الثورة" التي تحمل دلالة عرقية خاصة بالشعوب الضعيفة، و هي لا تضاهي في أي حال من الأحوال كلمة "حرب" ذات الظلال السياسية لما تقتضيه حال الحروب من موازين قوى متكافئة للمتحاربين.

فكلمة "جذر" لها معنى عند اللغوي و معنى ثان عند المزارع و معنى ثالث عند عالم الرياضيات[1]؛ نلاحظ من خلال هذا المثال أن دلالة هذه الكلمة تختلف باختلاف الثقافة المعرفية و المكانة الاجتماعية.

فاستعمال كلمة "الصرف" على سبيل المثال تتعدد معانيها بتعدد مجالات استعمالها، عند أكثر من مستوى " فهي عند طلاب اللغة العربية و آدابها تعني علما قائما بذاته ينتمي إلى العلوم اللغوية المرتبطة بالنحو و أيضا الذي تعرف به أحوال الكلمة العربية من اشتقاق وتغيير و زيادة و نحو ذلك على حين أن دراسي الهندسة عملية من عمليات التخلص من المياه " و عندهم مصطلح علمي يشير إلى التخلص من المياه بأي وسيلة"،[2]كما نجدها في دلالة أخرى تتمثل في تحويل العملة النقدية بكل أشكالها المعروفة في القطاع المالي.

[1] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط1، 1980، ص 81.

[2] – أحمد قدور إبراهيم : مبادئ اللسانيات ، ط1، دمشق لبنان، 1996م ، دار الفكر المعاصر، ص 299–300.

– * بدأت الدراسات اللغوية الغربية في أواخر القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين و اعتبر الباحثون و اللغويون للدرس اللغوي الغربي كانت على يد دي سوسير الذي أرسى قواعد منهجية وترك معالم لمنهج سار عليه من أتى بعده، فقد

. باعتبار العلوم عند العرب: كان العلماء العرب قد أدركوا أهمية السياق في فهم النص وتأويله خاصة إذا ما تعلق ذلك بالنص القرآني، مما جعل أهل كل علم من العلوم الشرعية واللغوية يتخذ من هذا مرجعا يكون موجها للدلالة، و من أهم العلوم التي برز فيها الاهتمام بالسياق و هي : أصول الفقه و البلاغة و النحو و التفسير فلا تكاد تجد عالما تقعر في علم من هذه العلوم إلا و أدرك لما للسياق من أهمية.[1]

كان اهتمامه ببنية اللغة ودراستها كنظام من العلامات والرموز تربطها علاقة فيما بينها، وكانت هذه المدرسة اللسانية البنوية التي أسست منهجها على دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها تعطي الأهمية للسياق اللغوي أي دراسة الوحدات اللغوية داخل النَص، فالسياق عندهم لا يتجاوز العلاقات النظمية والمعجمية فهي المتوالية الملفوظة المتسمية بالخطية (النص)، وبدأت تتوسع الدراسات اللغوية وتتشرب معارف أخرى، وجاء تقسيم جاكوبسون لوظائف اللغة والتي من بينها الوظيفة المرجعية بالنظر إلى السياق ووضع مخططاً عرف بدورة التخاطب محددا فيه أركان العملية التخاطبية كان السياق عنصرا في هذه العملية.

1- أحمد قدور إبراهيم، مبادئ اللسانيات، ط1، لبنان، 1960م، دار الفكر المعاصر، ص 299، 300.

– و مع تدخل الدراسات العلمية و انتداد جسور اللسانيات ظهر الأنثروبولوجي برونسلو مالينوفسكي الذي ترك أثرا كبيرا في المدرستين الإنجليزيين الأنثروبولوجيا و اللغوية، و اعتمد في دراساته باللغات البدائية على تحليلها فكان مع هذه الدراسات يظهر اهتماما بالسياق خاصة سياق الحال و مع هذا النضوج في الاتجاه السياقي يأتي فيرث مؤسسا نظرية سياقية متبنيا في ذلك طروحات مالينوفسكي، و من جملة ما رآه فيرث أن الوصول إلى معنا أي نص لغوي يستلزم أن يحلل النص اللغوي إلى المستويات اللغوية المختلفة و أن يبين السياق الحالن و اعتبر أن قائمة الكلمات المتراصفة مع كل كلمة تعد جزءا من مناها بحيث يستدعي حضور كلمة ما حضور سلسلة من الكلمات التي تتراصف معها سياقيا و تتوافق معها في الموقع، و لعلى الذي قاد فيرث إلى تبني فكرة السياق محاولة تأطيره أو جعله أكثر منهجية و أكثر تجريديتا مثل ماهية عليه المسائل اللغوية الأخرى أنه كان ينظر إلى أن دراسة اللغة بشكل عام و كذلك دراسة عناصره من كلمات و جمل و أصوات هي دراسات دلالية لمعاني هذه العناصر، حتى أنه ذهب إلى اعتبار مهمة البحث اللغوي منحصرة في تقصي هذه المعاني دون سواها، و لم تكن الأنثروبولوجيا وحدها التي أيدت الاتجاه السياقي فقد جاء التأييد كذلك من جانب الفلسفة و هذا يتجلى في تأييد الفيلسوف فيجينشتاين كون معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة، و كذلك جاء التأييد من علم النفس حيث أيد الكثير من علماء النفس النظرة السياقية، و اعتبر اللغويون المنهج السياقي خطوة تمهيدية للمنهج التحليلي إذ تأتي مرحلة الدراسات اللغوية التوليدية التحويلية مع نظرية تشوماسكي و ما حملته من تغيرات في منحة اللسانيات و فتحت

- **عند الأصوليين**: للأصوليين أثر بالغ في بحث اللغة و ما ينتج عليها من دلالات و ما تركه علماء الأصول من مصنفات تدل على تفتق أذهانهم و تضلعهم في هذا المضمار وكانت مباحث مقتضيات الألفاظ من أهم مباحث علم الأصول التي تعتمد على اللغة و ذلك كمبحث الكلام، والأمر والنهي والعام والخاص والمطلق والمقيد، والمجمل الذي يرجع إلى الاشتراك، والدلالات بمختلف أنواعها.[1]

وقد احتفى الأصوليون بالسياق وجعلوه مناط فهم النص وهذا ما نجده عند ابن قيم الجوزية حيث يقول: « السياق يرشد إلى تبيين وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة، وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم فمن أهمله غالط في نظره وغالط في مناظراته[2]»، فالنظر إلى قوله تعالى:« ذق إنك أنت العزيز الكريم[3] كيف تجد سياقه يدل على أنه الذليل الحقير»[4] ؛ فالسياق هنا عند ابن

المجال في دراسات النص بنى فأسست مع هذا القاعدة المعرفية لتكوين نظريات اهتمت بالسياق منها نظرية الأفعال الكلامية مع أوستين و دراسة المعنى الذي رأى فيها وجوب الابتعاد عن التراكيب الجوفاء بمعزل عن سياقها، لأن اللغة عادة تستخدم داخل سياق الكلام لتأدية الكثير من الوظائف و فتح الباب أمام دراسات تداولية و امتدادها على مساحات من العلوم الإنسانية.

1-ينظرن محمود السعران علم اللغة، ص 310، وأحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص 71 وما بعدها ، وردت الله بن ظيف الله الطلحي، دلالة السياق ، ص 174 وما بعدها.

[2] -عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن نابية، أمالي الدلالات و مجالي الاختلافات، دط، دت، المملكة العربية السعودية ،دار بن حزم، ص 33.

[3] - سورة الدخان، الآية 46.

[4] - ابن قيم الجوزية بدائع الفوائد، م 4، تر: علي ابن محمد العمران ، دط، المملكة العربية السعودية، د ت، دار عالم الفوائد، ص 1314.

قيم الجوزية يحدد المعنى العام و يعين الاحتمالات الموافقة للفظة، و يستبعد الالفاظ التي لا تناسب المعنى المراد و بذلك تتنوع الدلالة، فبرأيه من أهمل السياق غالط أي مخطئ.

ويذهب الشاطبي إلى أن دلالة النص لاتكفي وحدها وإن علم ظاهرها فيه بل يجب أن يعرف السياق الذي جاءت فيه العبارة، فيقول: « كلام العرب على الإطلاق لابد فيه من اعتبار معنى المساق في دلالة الصيغ، وإلاَ صار ضحكة و هزأة، ألا ترى إلى قولهم: فلان أسد أو حمار أو عظيم الرماد أو جبان الكلب و فلانة بعيدة مهوى القرط ومالا ينحصر من الأمثلة لو اعتبر اللفظ بمجرده لم يكن له معنى معقول، فما ظنك بكلام الله وكلام رسوله»[1]؛ فالسياق عنده عنصر ضروري في فهم ضنك بكلام الله وكلام رسوله وكلام العرب، وتصير الحاجة إليه أكثر في فهم القرآن والحديث النبوي الشريف.

وقد خاض الغزالي هذا العلم فأصَل فيه قرينة السياق التي تؤازر النص في فهم المراد من الخطاب يقول: «ثم إن كان (نصا) لا يحتمل كفى فيه معرفة اللغة و إن تطرق إليه الاحتمال، فلا يعرف المراد منه حقيقة إلا بانضمام قرينة إلى اللفظة»[2]؛ فالغزالي يؤكد أن للقرائن دور كبير في فهم النص.

و يذهب في تقسيمه للقرائن إلى أن يقول :«...و إن قرائن أحوال من إشارات و رموز وحركات وسوابق ولواحق لا تدخل تحت الحصر والتخمين يختص بدركها المشاهد لها،

[1] – الشاطبي، الموافقات، م 3، ط 1، المملكة العربية السعودية، 1997م ، دار ابن عفان، ، ص 419، 420.

[2] – أبو حامد الغزالي، المصتصفى، ج 3، حمزة بن زوهير حافظ، الجامعة الاسلامية، دط، المملكة العربية السعودية، د ت، ص 30.

فينقلها المشاهدون من الصحابة إلى التابعين بألفاظ صريحة أو مع قرائن من ذلك الجنس أو من جنس آخر حتى توجب علما ضروريا بفهم المراد أو توجب ظنا، وكل ما ليس له عبارة موضوعة في اللغة فتتغير فيه القرائن»[1]؛ فالقرائن متعددة و متنوعة يدركها المشاهد لها فينقلها بألفاظ صريحة تساعد في فهم المعنى المراد.

وجملة الأمور التي اهتم بها الأصوليون وبرز من خلالها استحضارهم للسياق هي:

1. تفطن أكثرهم إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية لابد فيها من ملاحظة السياقين اللفظي والحالي للوقوف على طبيعة النص دلاليا، وقد استعمل بعضهم مصطلح السياق في وقت مبكر كما هو موضح عند الإمام الشافعي.

2. اهتمامهم بدراسة القرائن الحالية المتمثلة في أسباب النزول والمواقف الملابسة لنصوص الحديث الشريف[2]؛ فالأصوليون تفطنوا إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية و بذلك يدرسون النص من جانبين اللفظ أي السياق اللغوي و الحالي أو سياق الموقف، فالسياق عندهم ظهر في وقت مبكر هذا ما جعل اهتمامهم ينصب في دراستهم لسياق الحال في نصوص الحديث الشريف.

[1] – أبو حامد الغزالي، المصتصفى، ج 3، حمزة بن زوهير حافظ، الجامعة الاسلامية، دط، المملكة العربية السعودية، د ت ، ص 31.

[2] – هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط 1، الأردن، 2007م،دار الأمل، ص 276.

. **عند البلاغيين:** كان للبلاغيين نصيب في اهتمامهم بالسياق فقد ظهر ذلك "بأن جعلوا السياق هو البلاغة ذاتها بحيث جعلوا بلاغة الكلام مطابقة لمقتضى حال الخطاب أي المقام الذي ورد فيه ، بحيث إن الكلام إذا طابق مقتضى الحال وصل إلى الخطاب المطلوب عند البلغاء"[1] ؛ فهم جعلوا السياق هو البلاغة و ذلك أن البلاغة تدرك من السياق الكلام.

وتكلم الجاحظ عن (الدوال اللفظية وغير اللفظية عند تلك المعاني غير المتناهية)[2] ؛ أي جعل المعاني ذات دلالتين لفظية أي لغوية، و غير لفظية أي غير لغوية و هي التي تفهم من خلال سياق الموقف.

يقول: « أوَلها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال التي تسمى نصبة ، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولاتقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة عن صورة صاحبتها وحلية مخالفة لحلية أختها وهي التي تكشف عن أعيان المعاني في الجملة ثم عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها وعن طبقاتها في السار والضار، وعما يكون منها لغوا بهرجا، وساقطا مطرحا»[3] وفي هذا القول أجمل الجاحظ الدلالات اللغوية وغير اللغوية، وهذا ما يتعرض له الدرس السيميائي الحديث

[1] – فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دط، سوريا، 2011دار نينوان ، ص 56.

[2] – ردة الله ابن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، ط 1، المملكة العربية السعودية، د ت، جامعة أم القرى، ، ص 79.

[3] – الجاحظ، البيان و التبيين، ج 1: تر: عبد السلام محمد هارون، مكتب الخامجي، ط 7، مصر، 1998م، ص 71.

فالحيثيات التي تحيط باللفظ تراعى في فهم مراد المتكلم وحتى المخطوط ؛ أي الكتابة، وباقي الإشارات التي هي دوال عن مدلولاتها.

ولعل عبد القاهر الجرجاني من العلماء الذين اعتمدوا علم المعاني فلسفة للنحو، وأرسى نظريته في النظم على توخي معاني النحو فهو يرى: « أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلمة مفردة وأنَ الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها أو ما أشبه ذلك، مما لا تعلق له بصريح اللفظ ومما يشهد لذلك أنك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك في موضوع آخر»[1] وهنا يثبت تعلق الكلم بعضه ببعض وكذلك تساوقه في تأدية المعنى المراد، فالكلمة متقلبة الدلالة باعتبار السياق والمقام الذي تقال فيه، فربَ كلمة تراها تليق بهذا المقام ثم ما تلبث أن تجدها ليس لها ذلك الموضع في مقام آخر وبذكر تأثير حذف المفعول في التركيب وما ينجر عن ذلك من لطائف تزيد الكلام رونقاً وجمالاً، إذا ما كان على أساليب العرب:«... وهو أن يكون مقصود قصده معلوم إلا أنَه يحذف من اللفظ لدليل الحال عليه»[2] ودلالة الحال تساعد المخاطب على فهم التركيب وإعادة صياغة المقال ذهنا وذلك لعلمه بالمضمر بما توافر له من قرائن يعضد بعضها بعضا.

[1] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 99.

[2] – المرجع نفسه، ص185.

ولماَ كانت البلاغة هي علم له اهتمام خاص بما يفترض أن يكون عليه الكلام باتجاه معيرة الخطاب وتنميطه على حسب قوالب تمكن عناصر الخطاب من سلوك الأساليب المناسبة، ويظهر ذلك في "السياقات الفنية التي يخرج فيها الكلام على المعنى اللفظي إلى معان خاصة يفرضها الحال السياقي للجمل"[1] أي أن الأحوال التي تصاحب الكلام تحيله إلى معنى خاص، و هذا ما جسده علم المعاني الذي "يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال"[2] ؛ فالألفاظ العربية لها معاني خاصة بها تتطابق مع أحوال المتكلم وبذلك تكون البلاغة العربية قد "أهمها المعنى من خلال تركيز علمائها على دراسة مباحث المجاز، و الكناية و التورية و الانحراف و ما إلى ذلك و الغوص في تعدد مدلولات الكلام و عدم الاقتصار على دراسة الظواهر اللغوية الداخلية"[3] فالبلاغة العربية ترتكز في تحديد معناها على عدة صور بيانية مختلفة و ذلك للغوص في مدلولات الكلام و عدم الاقتصار على الدراسات السطحية للكلام.

– **عند النحاة:** احتفى النحاة بالسياق و دلالته في وقت مبكر و ظهر ذلك في مصنفاتهم بشكل عام "من خلال حديثهم عن القرائن اللفظية و المعنوية و الحالية المستفادة من السياق بنوعيه، فقد نبهوا على هذه العناصر الكاشفة عن المعنى النحوي الدلالي، ونصوا عليها من

[1] – فاطمة الشيدي المعنى خارج النص – أثر السياق في دلالة الخطاب – ص 61.

[2] – القزويني الإيضاح في علوم البلاغة، ط 1، لبنان، 2003، دار الكتب العلمية، ص 23.

[3] – ينظر فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص – أثر السياق في دلالة الخطاب – ص 63 –65.

خلال تصديهم و شرحهم لأبواب النحو المختلفة، و عنايتهم بالقرائن بوصفها علامات منطوقة و مكتوبة في النص، فقد تحدثوا عن الإعراب و الرتبة و الأداة و الربط و التضام والمطابقة..." [1]و نستنتج من هذا القول أن النحاة أول أهمية للسياق و ذلك من خلال شرحهم الأبواب النحو المختلفة، و عنياتهم بمختلف القرائن، و تحدث عن مختلف الأحوال التي تهم النحو كالإعراب....و غيرها و الذي يلعب دورا في فهم السياق.

و نجد تجليات البحث عن السياق لتفسير الحذف في التركيب كما ناقشه سبويه حيث يقول: «و إنما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين ثنوا لكثرتها في كلامهم و استغناء بما يرون من الحال و بما جرى من الذكر...»[2] و كان النحاة في تقعيدهم للحذف يشترطون قيام دليل على المحذوف و يضبطون ذلك بدليل مقالي أو دليل حالي، يقول ابن هشام في شروط الحذف : «أحدها : و جود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا : (زيدا) بإضمار (ضرب)، ومنه (قالوا سلاما)؛ أي سلمنا سلاماً، أو مقالي كقولك لمن قال : من أضرب زيدا و منه وقيلة للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة و لدار الآخرة خير دار المتقين» [النحل][3] فقد أقر ابن هشام شروط الحذف بدليلين حالي و مقالي "ومن اهتمام النحاة بالسياق الاجتماعي أخذهم بنظر الاعتبار حال المخاطب أو علمه أو تنوعات

[1] – عواطف كنوش المصطفي، دلالة السياقية عند اللغويين ، ط 1، بريطاني، 2007، دار السياب للطباعة و النشر والتوزيع، ص 100، 101.

[2] – سبويه الكتاب، ص 275.

[3] – ابن هشام، مغني لبيب عن كتب الأعاريف، 318.

حاله أو شخصيته وهذا ما يرد كثيرا في حديثهم عن الحذف، فنجد إشارات كثيرة عند النحاة العرب يتم الحذف فيها لعلم المخاطب أو السامع أو المخبر"[1]، فالسياق من القرائن المعينة عند النحاة في تفسير التركيب وما يطرأ عليه من ظواهر لغوية، وكذلك توقفوا عند الإفادة التي هي معايير في تعريف الكلام الذي يشترط فيه أن يفيد فائدة يحسن السكوت عليها، وهذا السكوت يكون من المتلقي الذي إن وصله الخطاب كما أقرَه سمت كلام العرب تراه يحكم قرائن تجلى له الفهم، وتكفل له عدم اللبس الذي يغدو مأمونا في ظلَ تكامل عناصر الخطاب بما فيها السياق.

. **عند المفسرين:** كان للمفسرين حظ في دراسة السياق، خاصة أنه يتعلق باستجلاء معنى النص القرآني، وإضاءة دلالات الآيات فقد عملوا على أن يفهم النص ويستخرج معناه دون تحريف أو غلو يؤدي إلى حيف المتلقي والخروج بالخطاب القرآني إلى تزايدات فيه وتأويلات تجعل منه نصا ينزل من المقام المقدس إلى درك عموم النص، كما حدث مع بعض الفرق وتفسيراتها التي شدت عن الفهم الصحيح، وابتعدت عن تحكيم القرائن اللغوية،

[1] – عواطف كنوش المصطفي، دلالة السياقية عند اللغويين ، ط 1، بريطاني، 2007، دار السياب للطباعة و النشر والتوزيع، ، ص 105.

فالتفسير هو "علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية "[1].

ويزيد الزرقاني في استقصاء التعريفات فيقول: « وعرفوا التفسير تعريفا ثالثا بأنه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حال التركيب، وغير ذلك كمعرفة النسخ وسبب النزول وما به من توضيح المقام كالقصة والمثل»[2] ؛ وهذا التعريف جمع الكثير من الحدود التي اشتملت عليها فروع علوم القرآن التي أهمها المعنى النصي بما يحتويه من ألفاظ وتراكيب إضافة إلى معان خارج النص كأسباب النزول والمقام الذي ذكرت فيه القصة والمثل وهذه كلها تعين المفسر لكتاب الله في إثارة دلالة آياته.

" وقد اشترط المفسرون على من يتصدى لتفسير القرآن الكريم جملة من الشروط و التي تؤكد وعيهم بالسياق بأنواعه المختلفة، ومن هذه الشروط:

1. على مستوى سياق الحال اشترطوا المعرفة بأسباب النزول والأحداث والوقائع الملابسة لنزول الآيات أو النص القرآني.

2. اشتراطهم معرفة المناسبة القائمة في السورة المعينة سواء أكانت المناسبة قائمة بين فاتحة السورة وخاتمتها، أو خاتمة ما قبلها أو المناسبة بين السورة وفاتحة ماقبلها، وغير ذلك من

[1] – الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج 2، ت ح: فواز أحمد الزمرلي، ط 1، دار الكتاب العربي، لبنان، 1995، ص 6.

[2] – المرجع نفسه، ج 2، ص 7.

أسرار المناسبة بين السورة وفاتحة ماقبلها"[1] ، أي على مفسري القرآن الكريم الالتزام بهذه الشروط فهي التي تؤكد وعيهم بالسياق.

وقد اهتم المفسرون "ببيان العلاقات التداولية الحاصلة بين آيات القرآن الكريم متجاورة أو متباعدة، ومن العلاقات يأتي التفسير والبيان أو ما أطلقوا عليه "التتميم"[2]"؛ و من خلال هذه العلاقات يتم الوصول إلى معاني القرآن الكريم.

4-عناصر السياق: يقتضي السياق مجموعة من العناصر، حيث يرى بعض الباحثين ومنهم: (هايمز HAYMZ) أن للسياق عدة عناصر يقوم عليها ولكن لا يشترط تحققها كلها، فيمكن الاكتفاء ببعضها للتأويل رسالة تأويلا صحيحاً.[3]

ونقدمها فيما يلي:

1)- عناصر ذات خصائص خاصة:

أ. **العنصر الذاتي:** يتعلق هذا العنصر "بالمتكلم حيث لابد من مراعاة رغبات المتكلم ومقاصده ومعتقداته وأهدافه واهتماماته".[4] هذا بالإضافة إلى كل ما يتصل به من إشارة

[1] – ينظر : هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 170 – 171.

[2] – المرجع نفسه، ص 273.

[3] – عماري نصيرة، تفكير تداولي في مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، لسنة دكتورة علوم، تخصص قضايا الأدب والدراسات النقدية، مقارنة جامعة الجزائر 2، 2009، 2010، ص 248.

[4] – ينظر عبد النعيم خليل، النظرية السياقية عند القدماء و المحدثين، ص 87.

وإماءات التي قد تحل محل النطق اللفظي، وكذا حركة المتكلم وأخلاقه وعاداته وأفعاله وتغير لونه وحركة رأسه ومستواه الاجتماعي وجنسه...إلخ.[1] ؛ أي كل ما يتعلق بالمتكلم (المخاطب).

وقد جسد الباحث هايمز هذه العناصر السياقية وهي:

1. **البث:** هو المرسل أو كاتب...أي منتج الخطاب.

2. **المتلقي:** هو المستمع أو المرسل إليه أو القارئ أي مستقبل الخطاب.

3. **الموضوع:** هو الوقائع الخارجية التي تم فيها القول[2]؛ أي الحدث الكلامي.

4. **الحضور**: الجمهور الذي يحضر لحظة التخاطب فوجودهم يساهم في تحديد المعنى والتأثير فيه.

5. **الظرف:** وهو السياق المكاني والزماني للحدث الكلامي.

6. **وضع الجسم:** للأطراف المشاركة من حيث هيئة الجسم وطبيعة الحركة والإماءات وتقاسيم الوجه.

ب)- عناصر ذات خصائص عامة:

[1] – عبد الوحيد حسان الشيخ، التنافر الصوتي و الظواهر السياقية، ط1، مصر 1999 م ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفني، ، ص 31.

[2] – عبد الهادي الظافر الشهري، استراتيجية الخطاب "مقاربة لغوية تداولية " بن غازي ،ط1، ليبيا، 2004، ص 45.

1. **القناة:** هي أداة التواصل بين المتخاطبين أي وسيلة تخاطبية لغوية أو غير لغوية.

2. **الشفرة:** هي نظام اللغة المستخدمة في عملية التواصل.

3. **الحدث:** يؤثر الحدث كثيرا في نوعية الخطاب الديني ويختلف عن الخطاب الاجتماعي، السياسي، الثقافي...إلخ.

4. **الطابع:** يتضمن تقييم الكلام أهو جيد أم سيء.

5. **الغرض:** يقصد به الهدف الذي رامت جماعة المتخاطبين إليه من تكوين هذا الخطاب.

6. **العنصر الموضوعي:** ويشمل هذا العنصر الظروف الخارجية الزمانية منها والمكانية "وهي تلك الوقائع الخارجية التي فيها القول".[1]

أ)- **الزمان:** للزمان دور بالغ الأهمية في تحديد المعنى المقصود، فجملة "صباح الخير" إذا قيلت وقت المساء، فلا بد أن القائل يقصد معنى مخالف لمعنى التحية هنا لأنها متعلقة بوقت الصباح.

ب)- **المكان:** إن معرفة المكان الذي ورد فيه الحدث اللغوي هام جدا للوقوف على الدلالة، فالبلاد العربية بالرغم من أنها تتكلم لغة واحدة، إلا أنها تختلف في كثير من معاني المفردات عند استعمالها، ومن أمثلة هذه المفردات لفظ "الجامعة" في تونس بمعنى الرابطة أو النقابة

[1] - ينظر: عبد النعيم خليل، النظرية السياقية بين القدماء و المحدثين، ص 86.

العالمية، ومحاسب في العراق عندما يقال محاسب نظير معاون الكلية في مصر[1]؛ أي تتغير دلالة الكلمة من مكان لأخر و من بلد لأخر رغم اللغة نفسها.

ومع كل هذه العناصر نجد أشياء أخرى لها دور في توجيه المعنى المقصود وتحديده والتي يوضحها الموقف نفسه، كالأثر الذي يتركه الحديث اللغوي في نفوس المستمعين، وما في الموقف من أشياء وموضوعات مختلفة...إلخ.

وبهذا نتوصل إلى أن السياق يتمثل فيما يمكن تسميته "بالجو الخارجي الذي يلف إنتاج الخطاب من ظروف وملابسات، كما أن العنصر الشخصي من أهم عناصره ويمثله طرفا الخطاب، (المرسل، والمرسل إليه)، دون أن نغفل العلاقة بينهم وكذا التلفظ وزمانه وما يحويه من شخوص وأشياء، وما يتعلق بحاجتهما الاجتماعية والسياسية والثقافية(...) وأثر التبادل الخطابي في أطراف الخطاب الأخرى"[2] ومن البين أن أثر هذه العناصر ليس مقتصرا على لحظة التلفظ فقط بل يمتد إلى م اقبله[3]؛ أي بالرجوع إلى العنصر الموضوعي و بتحديد عنصر الظروف الخارجية الزمنية.

5. **أهمية السياق:** للسياق دور بارز في فهم النص واستيعابه، فقد أشار العلماء منذ القديم للأهمية التي يحملها السياق بتحديده للدلالة المقصودة للكلمة في جملتها، وإن التحديد الدقيق

[1] – ينظر: عبد النعيم خليل، النظرية السياقية بين القدماء و المحدثين ص 87..

[2] – ينظر عبد الهادي الظافر الشهري، استراتيجية الخطاب "مقاربة لغوية تداولية " بن غازي ليبيا، ط 1، 2004، ص 45.

[3] – المرجع نفسه، ص 45.

لدلالة اللفظ إنما يرجع للسياق، فهو الذي يذهب ويزيل الغموض والالتباس والإبهام عنها ويوجه ويضبط دلالتها، مما دفع أصحابه إلى الإشارة إلى أهميته الكبيرة، يتضح هذا أنه:

1/ هو الركن الأساس في فهم الرسالة اللغوية، فهو يعطي الكلمة أو العبارة معناها الخاص ويزيل اللبس عن الكلمة.[1] مما يسعف القارئ في فهم المقصود والمراد بكل سهولة.

2/ فله دور كبير على مقصود دلالة المتكلم وتحديد هوية العبارة،[2] وبذلك يكون النص مفهوماً واضحاً.

3/ الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتا، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي بوسعها أن تدل عليها .[3] أي يتغير معنى الكلمة حسب مردها إلى سياقها.

4/ السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إن كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف أو أنها قصد به أساسا، وهو يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعاً لتغيير

[1] – خلود العموش: الخطاب القرآني – دراسة في العلاقة بين النص و السياق – ط 1 ، 2008عالم الكتب الحديث، ص 26.

[2] – ادريس مقبول: نظرية المعنى و السياق في الممارسة التراثية العربية، ط 1 ، 2011،عالم الكتب الحديثة، ص 56

[3] – جورج فندريس : اللغة، تر: عبد الحميد الروخلي، د ط، 1950م ، مكتبة أنجلو المصرية، ، ص 231.

يمس التركيب اللغوي كالتقديم و التأخير.[1] ؛ أي السياق هو الذي يكشف عن الدلالة الخفية للفظة بعيدا عن معناها الأصلي.

5/ السياق يحدد دلالة اللفظ ويبين قيمته في التعبير حيث لا يمكن الاستغناء عنه بغيره.[2] ؛ أي بفضل السياق نصل إلى دلالة الكلمة.

6/ السياق من العناصر الأساسية التي يرتكز عليها في تحليل الخطاب اللغوي.[3]

7/ الموجودات لا تستقيم في العقل بلا حيز في السياق الذي يحتضنها ويضمها ويعطيها معنى، والمعنى هو شكلها الحي الذي يتكيف كل مرة مع السياق.[4]

8/ في علم الدلالة يبدو السياق عالماً متشابكاً شديداً للأهمية، فالدلالات تنشأ كما يقول علماء الدلالة بطريقة سياقية تتحكم فيها القرائن الحالية التي تصاحب عملية الكلام إلى جانب القرائن الخاصة بنظام اللغة التي يدركها المتلقي عبر معرفته بذلك النظام.[5]

9/ ونظرا لأهمية السياق في دراسة وتحليل القول الطبيعي نجد النفار قد أدركوا جيداً ما له من دور نظير في توجيه المعنى، فلا نكاد نجد مفسرا ولا لغويا ولا أصوليا إلا ويعتبر السياق

[1] – منقور عبد الجليل: علم الدلالة، ص 89.

[2] – محمود عكاشة: الدلالة اللفظية، د ط، دت ، مكتبة أنجلو المصرية ، ص 53.

[3] – حازم علي كمال الدين: علم الدلالة المقارن، د ط، دت ، مكتبة الأدب للنشر، ص 243.

[4] – إدريس مقبول : نظرية المعنى و السياق في الممارسة التراثية العربية، ص 62.

[5] – خلود العموش : دراسة في العلاقة بين النص و السياق، ص 30.

في كل إجراءاته وتطبيقاته[1]؛ أي للسياق أهمية كبيرة في تحليل الكلمة و دراستها و بها يتم إدراك المعنى المراد، لذا نجد علماء في اللغة العربية لا يستغنوا عن السياق في أبحاثهم العلمية.

6-السياق عند العرب و الغربيين:

ب . **تجليات السياق في التراث العربي:** إذا أردنا أن نبين موقف علمائنا القدامى من السياق ودوره في النصوص الشعرية، فلا بد لنا النظر في الوجهات المتعددة من هؤلاء العلماء بتعدد مشاريعهم المعرفية واهتماماتهم واهتمام العلماء المحدثين العرب بالسياق بأنه وليد الاحتكاك بالدراسات الغربية فتأثروا بالنظرية السياقية لجون فيرث، وتلقوا هذا العلم على يده ومنهم تمام حسان[2]. الذي أجاد البحث فيه متأثرا بفيرث وكان هذا واضحا من خلال تصوره للمعنى وأساليب الوصول إليه، فاحتل السياق جانبا مهما في أعماله، ونجد أنه قد عرف سياق الحال بقوله: كل دراسة تحليلية سبقت في هذا الكتاب تتجه أساسا إلى المعنى سواء في النظام الصوتي والصرفي و النحوي و الظواهر الموقعية والمعجم وتحديد المقام، ثم ما يرتبط بذلك من قرائن حالية أو مقالية كإشارة اليدين وتعبيرات الملامح وغمرات العينين ورفع الحاجب وهز الرأس وجميع الحركات العضوية مما يعتبر قرائن حالية في أثناء الكلام.

[1] – إدريس مقبول : نظرية المعنى و السياق في الممارسة التراثية العربية، ص 56.

[2] - تمام حسان: اللغة العربية معناها و مبناها، 1994م، دار الثقافة للنشر، ص 353.

وهذا مايدل أن السياق يأتي بتعدد معناه واحتماله حالة الإفراد[1]؛ أي السياق له خاصية فردية يتغير من شخص لأخر حسب حالته، فإذا أردنا أن نضرب مثلا في تعدد المعاني نضرب المثل كلمة ضرب: ضرب زيد عمر بمعنى: عقب، وضرب الله مثلاً بمعنى ذكر، وضرب له موعد بمعنى حدد.

إذ كان لكل كلام غرض أو مقصد يسعى إلى تحقيقه المتكلم فكل تغير للغرض هو تغيير في المقام، إذا نقول أن المقام يرتبط ارتباطا وثيقا بالكلام ولايوجد كلام دون مقام. يقول "تمام حسان": المقام هو حصيلة الظروف الواردة طبيعية كانت أو اجتماعية أو غير ذلك في الوقت الذي تم فيه أداء المقال".[2]

. **أما طه عبد الرحمان**: فهو أيضا من العلماء المحدثين الذين عرفوا السياق وقام بتحديد عناصره، فهو يرى أن : "القول الطبيعي مجردا عن مقامه تصير معامله كثيرة ولا يتعين واحد منها إلا بتعيين المقام حتى أنه يصح الادعاء بأن الأصل في القول الطبيعي أن تتعدد معانيه إلى أن يثبت بالدليل خلاف ذلك[3]"، وإن كذلك فقد وجب أن تكون صورة ممكنة

[1] – تمام حسان: اللغة العربية معناها و مبناها، 1994م، دار الثقافة للنشر، ص324.

[2] – المرجع نفسه، ص 41.

– *طه عبد الرحمان : فيلسوف معاصر عربي، متخصص في فلسفة اللغة و المنطق، ولد 1944 بالجديدة بالمغرب، ابرز الفلاسفة في مجال التداول الإسلامي العربي، تتميز ممارسته بالجمع بين "التحليل المنطقي و التشقيق اللغوي".

[3] – ادريس مقبول : الأفق التداولي نظرية المعنى و السياق في الممارسة التراثية العربية، ط 1، 2001م، عالم الكتب الحديثة، ص 78.

متعددة، وإن لا ينحصر تقويمها في حتمية واحدة ؛ و منه نستنتج أن طه عبد الرحمان جعل المقام أساس مهم في تحديد المعنى.

. **ويرى سالم خدادة أن:** السياق يعني الكلمات التي تسبق كلمة أو عبارة أو الجملة التي تأتي لتساعد في بيان ما تعني هذه الكلمة أو العبارة أو الجملة ويعني الظروف التي تحيط بالحديث اللغوي والتي يجب مراعاة الحدث من خلا لها[1]؛ و هنا نلاحظ أنه عرف السياق بأنها الكلمات التي تسبق الكلمة أو الجملة لتبين معنى هذه العبارة بمراعاة الجو الذي قيلت فيه.

– **أما عبد الوهاب الحارثي :** فيعرفه بأنه: " الكلام الذي خرج مخرجا واحدا ليشتمل على غرض واحد هو المقصود الأصلي للمتكلم، وانتظمت أجزائه في نسق واحد، مع ملاحظته، أن الغرض من الكلام أو المعاني المقصودة بالذات هي العنصر الأساسي لمفهوم السياق"[2]؛ بمعنى أنه الكلام الأصلي للمتكلم المراد إيصاله أو غرضه الذي يعد في نظره عنصر أساسي بمفهوم السياق.

ج)– **تجليات السياق في التراث الغربي:** استحوذ السياق على انتباه علماء الغرب فأولوا له أهمية كبيرة وهي النظرية القائمة بذاتها لكنه لم يعرف نضجا واكتمالا كما عرفه العصر

[1] – قادر كريم الزنكي : نظرية السياق ، دراسة أصولية، د ط، 2006 ، دار الكتب العلمية، ص 53.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة 85.

الحديث، فقد تكملت النظرية السياقية واستوت عن سوقها في الدراسات الغربية، حيث تعتبر النظرية السياقية "حجر الأساس في المدرسة اللغوية الاجتماعية التي عرفت اكتمالا على أيادي اللغويين المحدثين وبذل جهداً حول هذه الدراسة أمثال: دي سوسير، جورج فيندريس، برونسلو مالينوفسكي، وفيرث وغيرهم".

. فيرث:[*]يعد جون روبرت فيرث من العلماء الغربيين الذين اهتموا بالسياق وأسس نظرية السياق ،فهو من وضع لها الحدود الأساسية وتعدد الحجر الأساس في المدرسة الفيرثية للمنهج السياقي الذي أكد على الوظيفة الاجتماعية للغة.[1] وتقوم نظريته السياقية على إعادة الاهتمام بالأحوال والمحيط الذي لا يتضمن الأحداث الكلامية، فالقول إن الإدراك اللغوي والمعرفي يحصلان عندما تتنقل الأفكار من رأس المتكلم إلى السامع، ليس سوى خلافة مظلمة.[2]

. **فرديناند دي سوسير**: يعتبر من الأوائل الذي مهد لظهور المدرسة الاجتماعية والسياقية فقال: "فلولا أن العقل يربط بين الصيغ المختلفة عن طريق المعاني لما كان للمجموعة

*فيرث: مواليد 17 جوان 1890 م في كيغلي في انجليترا و هو لغوي بريطاني، و شخصية رئيسية في تطويري علم اللغة ببريطانيا، مركزي في عمله، كتاباته تظهر في صفحات علم اللغة، توفي 14- 12-1996.

[1] – أحمد مختار عمر، علم الدلالة القاهرة، ط 1، 1998م ، عالم الكتب، ، ص 19.

[2] – جفوى سامسون : مدارس اللسانيات–التسابق و التطور–، تر: محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود 1997، ص 238.

الجديدة أساس[1] وقال أيضا: " الكلمة إذا وقعت في سياق ما لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق أوكليهما معا"[2]، فهو يرى أن اللغة يجب أن تدرس لذاتها وفي ذاتها.

. **جورج فيندريس:** ويذهب بقول: «الذي يعين قيمة الكلمة إنما هو السياق، أما المعاني الأخرى فتمحى وتبدد ولا توجد إطلاقاً»[3] ؛ فهو يعطي أهمية بالغة للسياق و يستبعد المعاني الأخرى أو بالأحرى لا يعتبرها موجودة أصلا.

ويقول أيضاً: " تزود كل كلمة لحظة استعمالها تزويداً تاماً بقيمة و وقتية تبعد جميع القيم الناتجة من الاستعمالات الأخرى التي تصلح لها الكلمة"[4]؛ و هو أن الكلمة يحدد معناها في الوقت الذي يتم استعمالها فيه و استبعاد مختلف الاستعمالات الأخرى التي تحملها الكلمة.

وندرك من قوله أن السياق هو العامل الحاسم الذي يحدد المعنى المراد من اللفظ كما نفهم أيضاً أنه يمنع تعدد المعاني.

. **ويرى برونسلو مالينوفسكي:** نجد علي غرت يشرح السياق عنده فيقول: "وجد مالينوفسكي نفسه أمام عدد من المشاكل اللغوية التي لا يجد تفسيراً لها مما جعله يربط بين كثير من

---

[1] – فرديناد دي سوسير، علم اللغة العام، تريوثيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية، دط، دت، ص 88.

[2] – المرجع نفسه، ص 186.

[3] – جورج فيندريس: اللغة، ت ح، عبد الحميد الدواخي و محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، ص 231.

[4] – المرجع نفسه، ص 231.

العبارات والتعبيرات التي صعب عليه تفسيرها ترادفياً، فحاول ربطها بالمواقف التي قيلت فيها ،وبنوع النشاط الذي يصاحب أو تصاحبه التغيرات وعبر نظرية سياق الموقف التي وجدها حلاً مناسباً لهذه الصعوبات التي يواجهها"[1]، بحيث يرى "برونسلو" أن معنى أي لفظة يعتمد اعتماداً كبيرا على السياق الذي وردت فيه.

كما وجد أن مالينوفسكي في إطار حديثه عن أهمية اللغة يشير إلى دور السياق وذلك لأن "اللغة ليست مجرد أداة لتوصيبل الأفكار، بل هي في المكان الأول جزء من النشاط اجتماعي متسق، وفي اللحظة التي تفصل فيها الكلمة عن سياق هذا النشاط الذي يغلفها، أوعن سياق الموقف التي تستخدم فيه تصبح كلمة جوفاء دون مغزى، لأن الألفاظ لا يمكن أن توجد في الفراغ .[2]

– وكل هذا مجهودات لعلماء لغويين سبق وأن درسوا هذه الدراسة عن الإنجليزي جون فيرث الذي وجدناه أخذ من الأثر الذي تركه هؤلاء اللغويين من بينهم مالينوفسكي.

ثانيا: مفهوم النص:

أ– مفهوم النص لغة: النص في اللغة العربية أو في المعاجم العربية يحمل عدة معاني هي: الرفع و إظهار وبلوغ الشيء أقصاه ومنتهاه وجعل الشيء فوق بعضه...إلخ.

[1] – علي غرط ، اللغة و نظرية السياق، دط ، 1971، منشورات بمجلة الفكر المعاصر، ع 76، ص 19–20.

[2] – المرجع نفسه، ص 19.

إذاً النص في المعاجم العربية تحمل عدة معاني: نص الحديث رفعه؛ ناقته استخرج أقصى ما عندها من السبر والشيء حركه ومنه فلان ينص أنفه غضبا وهو نصص المتاع جعل بعضه فوق بعض وفلان استقصى مسألته عن الشيء والعروس أقعدهما على المنصة وهي ما نرفع عليه فانتصت و الشيء أظهره الإسناد إلى الرئيسي الأكبر والتوفيق و التعين على الشيء[1]؛ نلاحظ أن لكلمة نص عدة معاني مختلفة، وإذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى أي بلغنا الغاية التي عقلنا فيها على الحقائق وهو الخصام فقال كل الأولياء أنا أحق.[2]

كما تتعدد المعاني المعجمية للمشتقات من الأصل في المعجم العربي فمنها في لسان ما دل على الرفع بنوعيه الحسي والمادي هنا أيضا نلاحظ اختلاف و تعدد معنى لفظة النص.

أما في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب [3]فإن لكلمة النص معاني عدة هي :

أ . الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي.

ب . اقتباس أجزاء من الكتب المقدسة والتعليق عليها في الوعظ.

ج . الاقتباس الذي يعتبر نقطة انطلاق البحث أو خطته.

---

[1] – جمعاء بن عبد الكريم، إشكالات النص ، دراسة لسانية نصية ، المركز الثقافي العربي النادي الأدبي بالرياض، ص 15.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – وهيبة مجدي، المهندس و كامل معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، دط، دت، ص 226.

ب- مفهوم النص اصطلاحا :يكاد يتفق الباحثون على أن النص ممارسة لغوية تحدث داخل نطاق اللسان، وتتم هذه الممارسة عن طريق تركيب الوحدات اللغوية في منظومة من الجمل المتآلفة فيما بينها، كما "يذهب برينكر -Brinker في تحديده للنص إلى أنه تتابع مترابط من الجمل ويستنتج من ذلك أن الجملة بوصفها جزءاً صغيرا ترمز إلى النص"[1]، من خلال هذا التعريف نستنتج أن الجملة تمثل النواة التكوينية الأولى، و في نفس الوقت ترمز الجملة إلى النص، غير أن الجملة لا يمكن أن تكون نصاً كاملاً إلا في حالة واحدة وهي في سياقات معينة، إذ تقوم مقام النص كله.

ويرى الأزهر الزناد أن النص "نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح النص"[2]، أي هو مجموعة من الجمل المتتالية فكل جملة تخدم الأخرى التي بعدها و التي قبلها.

غير أن النص ليس نسيجاً من الكلمات المترابطة وحسب، بل هو أيضاً عالم يضم أصواتا متعددة قد لا نسمعها، لكن ذلك لا يعني اندثارها أو موتها.[3] أما عند الفقهاء فهو معنى آخر مخالف إذ يعني الدليل الشرعي، فقد قيل: لا اجتهاد في موضع النص.

---

[1] – سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص (المفاهيم و الاتجاهات) ط 3، 1997م، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجنان، ص 103.

[2] – الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 12.

[3] – إسماعيل يوسف حسن، أصوات النصف الشعري، ص 4.

و قد استعمل مؤلفو الكتب الأدبية، والتاريخية، كلمة النص للدلالة على ما اقتبس من كلام الآخرين، أو كتاباتهم لتضمينه كلام المؤلف، فإذا قال أحدهم: "قرأت في كتاب فلان ما نصه فإنه يعني الكلام الذي تم اقتباسه وأخذه من مصدر"[1] وقد استعمل العرب ألفاظاً بديلة لكلمة نص. مثل: كلمة، قطعة، مقطعة، وقصيدة و ما شابه ذلك، ولم يستخدموا كلمة نص[2]؛ غير أن هنا جعلوا ما تم اقتباسه بمثابة نص غير أن العرب خصصوا ألفاظا عديدة لكلمة نص.

ثمة إشارات جديدة تضاف لمفهوم النص الأدبي : "فالنص الأدبي هو الذي يتميز على غيره من النصوص بمراعاة الطاقة اللغوية، بحيث تمحى وظائف اللغة كلها تاركة المجال أمام وظيفة واحدة هي الوظيفة الأدبية التعبيرية النابعة من العلاقات الدقيقة التي يشيعها المبدع في ثنايا النص ... "؛ أي أن النص الأدبي، نص تهيمن عليها القيم الجمالية والأدبية للغة ممثلة في وظائفها الشعرية[3]؛ فقد ظهرت إضافات و إشارات جديدة لمفهوم النص الأدبي فهو يختلف عن غيره من النصوص لأنه يستبعد مختلف وظائف اللغة.

ويرى محمد ألتوينجي أن النص الأدبي هو: "كتابة شخصية تتحدث عن أمور جرت مع الكاتب أو الشاعر، و كثيرا ما يكون صادقا في تصوير ما اعتراه، و قد يكون كاذبا و هو

[1] – خليل إبراهيم، النص الأدبي تحليله و بناءه، مدخل إجرائي، ص 10.

[2] – المرجع نفسه، صفحة 11.

[3] – المرجع نفسه، ص12.

يستعين بالصور و إبراز العاطفة و يميز التوينجي النص الأدبي عن النص العلمي، في أن الأدبي تجربة شخصية انفعالية فيها كثير من التشبيه و الاستعارة، يقدمها بأسلوب منمق فيه موسيقى و كناية أو وزن و قافية، و هو يعتمد على عناصر أربعة: عنصر العاطفة، وعنصر الخيال، و عنصر الفكرة و عنصر الصورة ...و هو يتكون من عنصرين رئيسين هما: الشكل و المضمون، و الشكل وسيلة لأداء المضمون ....و كل واحد من الشكل والمضمون يتم الآخر، فلا شكل بلا مضمون و لا مضمون بلا شكل.[1]

و بناءا على ما سبق في الإشارات الجديدة التي أضيفت لمفهوم النص الأدبي نستنتج أن النص الأدبي نسيج من الألفاظ و العبارات في بنية متناسقة منظمة تتناول و تعالج موضوعات عديدة بأسلوب و أداء يختلف تماما على أنماط الكلام العادي اليومي.

2- **سياق النص:** لا يتكون النص من وحدات لسانية فقط، إنما تتدخل عوامل خارجية تؤثر في طريقة بنائه، فالنصوص تنتج في ظروف معينة لأداء أغراض معينة و عليه يستلزم ويتطلب أخذ السياق بعين الاعتبار أثناء تشكيل النصوص، و منه سيصير السياق مكونا هاما و أساسيا من مكونات النص، يعمل على ضبطه و تأطيره، و توجيهه و جهة خاصة، إذ يتم للملتقى (السامع) تلقيه على الشكل المراد و الاتساق مع ظروف إنتاجه.

[1] – المعجم المفصل في الأدب، ج 2، ص 860.

قد تختلف ظروف التلقي لكن ينبغي للنص أن يحدد ذلك من خلال قرائن لغوية داخلية، تحيل إلى المرجع الخارجي حتى يتحقق المتلقي فعل الفهم هذا من جهة، و من جهة أخرى على المتلقى محاولة بناء هذا السياق من خلال النص مادام مرتبط بظروف إنتاجه.

يمثل السايق حضورا أساسيا في تشكيل النص، مما يعني أن الاتساق و الانسجام عنصران متعالقان أساس مع الظرف الخارجي الذي يحدد كل الاختيارات اللسانية، و ينظم كل العمليات الإنجازية و لا يقتصر تأثيره في هذا المجال وحسب، أنما يتجاوزه إلى رسم خارطة أنواع النصوص و ربطها بظروف، إنتاجها بحيث تكون « منتظمة دائما في مواقف التواصل يمكن حداها فثمة عوامل موقفية تؤثر بشكل جوهري في تشكيل بنية النص و على علم أنواع النصوص أن يضع هذه العلاقة في الاعتبار و أن تسند أنواع النصوص إلى أنماط من مواقف التواصل».[1] لا يظهر السياق في النص في صورة كلية شاملة، إنما يتمظهر في مجالات، تسمح لنا بتعيين السياقات المختلفة، و من أهم هذه السياقات:

– **السياق التداولي:** و هو اعتبار النص فعلا للغة، أو متتالية من أفعال اللغة.

– **السياق المعرفي:** يتعلق بفعل التأويل، حيث يعطي المتلقي معنى للنص من خلال بناء العالم الدلالي؛ أي الفهم.

[1] – كلاوس برينكر، تحليل اللغوي للنص، ص 175.

3- مفهوم الشعر:

أ- لغة : عند اللجوء لمعجم لسان العرب لابن منظور و البحث عن معنى كلمة "شعر" هو" ش ، ع ، ر" و ما يدور حوله من مفاهيم كثيرة و عديدة، فيقول صاحب المعجم شعر، شعر به، يشعر شعرا و شعرا و يشعره (...) علم.[1] بمعنى أن الجذر في معناه الأول يدل على العلم و الدراية، ثم يستكمل:

" و ليت شعري؛ أي ليت علمي، و ليتني علمت، و ليت شعري من ذلك أي ليتني شعرت، و أشعره الأمر و أشعره به: أعلمه إياه، و أشعرته فشعر أي أدريته فدرى...".[2]

نلاحظ أن المعاني التي اجتمع عليها كل من من شعر و أشعر و ليت يشعرى دلت على العلم و الدراية، لكن هذا المعنى ينتقل ليصبح لصيقا بالشعر فيقول ابن منظور عن ذلك: " و الشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن و القافية و إن كان كل علم شعرا من حيث غلبة الفقه على علم الشرع، و العود على المندل، و النجم على الثريا و مثل ذلك كثيرا وربما سموا البيت الواحد شعرا".[3]

ابن منظور يحدد صفة الشعر و هي خاصية الانتظام التي ميزت القول فيصبح شعرا، وهذا الانتظام لا يكون بدون وزن أو قافية، و يعمم تسمية الشعر على كل علم منتظم

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ص 442.

[2] – المعجم نفسه، ص نفسها.

[3] – المعجم نفسه ، ص نفسها.

ويستعين بالأقوال لتدعيم تعريفه فيقول: " و قال الأزهري: الشعر القريض المحدود بعلامات لا يحاوزها، و الجمع أشعار و قائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعر غيره؛ أي يعلم، و شعر الرجل يشعر شعرا و شعر، و قيل : شعر قال الشعر و شعر أجاد الشعر، ورد شاعر، والجمع شعراء، و قال سبويه: شبهوا فاعلا بفعيل، كما شبهوه يفعول، كما قالوا: صبور وصبر، و استغنوا بفاعل عن فعيل (..) و يقال : شعر فلان و شعر يشعر شعرا و شعرا وهو الاسم، و سمى شاعرا الفطنة (...) و قال الأخفش : الشاعر مثل لابن و تامر أنه صاحب يشعر، و قال : هذا البيت أشعر من هذا أي أحسن منه.

ورد في معجم قاموس المحيط لابن فيروز الأبادي: " و الشاعر المغلق : ختن يد و،من دونه، شاعر، ثم شو بعر، ثم شعرور، و ثم متشاعر (...) و المتشاعر من يرى من نفسه أنه شاعر".[1] لا نجد إضافة مهمة غير تسميات متعددة مشتقة من الجذر اللغوي (ش ، ع ، ر) تدل على درجة نظام الشعر.

ب)- **اصطلاحا:** هو فن من فنون الكلام يوحى عن طريق الإيقاع الصوتي و استعمال المجاز بإدراك الحياة و الأشياء إدراكا لا يوحي به النشر الإخباري.

[1] – محمد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي، القاموس المحيط، ط1، لبنان، ج2، 1995م دار الكتب العلمية، ص 126، 128.

و لقد تعددت الآراء و اختلفت حول تحديد مفهوم الشعر إلا أنه اتفق عليها على خواص أساسية يجب و يستلزم أن يكون و جودها في الكلام حي يستحق أن يسمى شعرا و هي :

1- التعبير عن إحساس و شعور قوي له تأثر عميق في نفس القارئ المتلقي.

2- انتقاد الألفاظ المستخدمة انتقادا دقيقا، فإذا عزل على سبيل المثال فلابد أن نختار له أرق الألفاظ و أعذبها.

3- ترتيبها ترتيبا موسيقيا خاصا يعبر عنه بالوزن.

4- يزيد الشعر العربي قيدا لفظا آخر هو وجود القافية و إن ثار عليه في العصر الحديث شعراء الشعر الحر المعروفون بجماعة ابويو متأثرين في ذلك بالشعر المغربي، و الشعر هو أقدم الآثار الأدبية التي وصلت إلينا، ففي الأدب العربي ينشر شعر قبل الإسلام في الأسواق و المحافل، و الشعر العربي و حدته القصيدة و هي المنظومة الشعرية، ذات الوزن الواحد والقافية الواحدة و هي تتألف من سبعة أبيات على الأقل، و قد تزيد على المئة، و في العصر الحديث تأثر الشعر الغربي كما تأثر غيره من الأثار الأدبية العربية بالأدب الغربي، فظهر نوع من الشعر أو التمثلي " كيلوباترا" لأمير الشعراء أحمد شوقي و " شجرة لدار " لعزيز أباظة.[1]

[1] – عزت عياد معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية، ط1، دت، المكتبة الأكاديمية الجديدة: ص 34.

– الشعر ممارسة جمالية إبداعية تفرضها طبيعية النفس البشرية بحكم كونه محققا للانسجام و تتوافق عبر الإيقاع، فكأن معايير الجمال في الفن هي نفسها قوانين في عمق النفس ويحدث الانسجام من جراء التماثل بينهما.

4- **النص الشعري:** النص الشعري نص جزئي أيضا ينتمي للنص الكلي [النص اللغوي] ولذلك فهو نص لغوي لكنه " نص تهيمن عليه القيم الجمالية و الأدبية للغة ممثلة في وظائفها الشعرية".[1]، وبالتالي فهو عبارة عن اتجاه دلالي للغة، و النص الشعري جزء من النص الأدبي الذي يتميز عن غيره من النصوص بمراعاة الطاقة اللغوية، حيث تبدو اللغة في الشعر تركيبية.

و الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة و الأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن و الروي.[2] لكن هذا التحديد للشعر لم يحافظ على أصالته لا سيما أن ألوانا و أنماطا جديدة من الشعر لم تعد تراعي الاتفاق في الروي.

و قد عرف عز الدين المناصرة النص الشعري بأنه كتلة لغوية سوداء في البياض تكتمل في القراءة، و هذه الكتلة اللغوية مشبعة بالخارج محولا بعد امتصاصه في درجات مختلفة من الحساسية بوساطة نظام لساني مفتوح، و هو خاضع في حلقاته لمبدع خاص، كذلك هو خاضع من الحساسية بواسطة نظام لساني و هو خاضع لحلقاته لمبدع خاص، كذلك هو

[1] – خليل ابراهيم، النص الأدبي تحليله و بناءه، ص 12.

[2] – المناصرة، عزالدين، جمرة النص الشعري، ص 83 –84.

خاضع للقراءة التي تضيف أو تحذف، و لكن القراءة مهما تنوعت لا تتطابق مع النص أبدا فالإيديولوجيات تتدلق في النص و يمتصها الشاعر القوي بعد أن يحولها إلى شيء آخر لغوي.[1]

– عندما وصلت مسيرة الشعر الحديث إلى الأربعينات من القرن العشرين حتى تحولوا نمط القصيدة العمودية أو ما يسمى بالقصيدة التقليدية إلى نمط جديد هو الذي عرف بالشعر الحر، و قد تعددت أشكاله بين الشعر المطلق و الشعر الحر و الشعر المنثور.[2]

أ)– **الشعر المطلق:** و هو شعر موزون و لكنه غير مقفى، فالشاعر يخلص نفسه من قيود القافية ليصب اهتمامه على المعاني و حدها.[3] ؛ أي الشاعر يركز على المعاني لدرجة الأولى مهملا القافية.

ب)– **الشعر الحر:** هو شعر لا يتقيد بوحدة الوزن و القافية ، و هو يعتمد على البحور الصافية[4] ؛ أي خال من الوزن و القافية.

ج)– **الشعر المنثور** : يسمى قصيدة النثر، و تكون خالية من الوزن العروضي متخلية عن القافية ؛ أي يهمل الوزن العروضي و القافية.

---

[1] – المناصرة، عزالدين، جمرة النص الشعري ، ص 316.

[2] – ينظر: محمد خنفر، اتجاهات الشعر العربي في المغرب، ص 129.

[3] – ينظر: أنيس المقدسي، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، دط، دت، بيروت، دار العلم الملايين، ص 94.

[4] – المرجع نفسه، ص 97.

نستنتج من خلال ما قمنا بعرضه سابقا أنّ للسياق أهمية كبيرة في إيضاح المعنى وتحديد الدلالة ، فقد اعتبره المفسرين و البلاغيين وكذا الأصوليين الوسيلة الوحيدة للكشف عن المعنى، ونستخلص أيضا أن العرب القدامى هم من تنبأوا إليه كفكرة المصطلح مدركين دوره، أما المحدثون فأصبح للسياق نظرية قائمة بذاتها، فهي تعد أهم الدراسات التي حظيت باهتمام وفير قديما وحديثا.

الفصل الثاني:

دراسة في كتاب السنة الثالثة ثانوي

شعبة آداب و فلسفة.

قمنا في هذا الفصل التطبيقي بتعريف كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شكلا ومضمونا، وهذا الكتاب يحتوي على نصوص شعرية متعددة ومتنوعة، وبالتالي قمنا بالتطبيق عليها، وذلك بالبحث فيها ومعرفة ماهو الدور الذي يلعبه السياق في تحديد معاني الألفاظ والأساليب، وكذا ماهو دوره في تفسير و إيضاح المعنى وإزالة الغموض ونزع اللبس الذي قد يشوب العبارة بعيدا عن المعنى المعجمي وحده، وإنما ركزنا على البحث في البنية أو بالأخص في المعنى للعبارة أو المعنى السياقي الذي يتم فهمه، كما قمنا بدراسة السياق في النصوص الأدبية من خلال الوحدات الستة المعتمدة في التدريس.

1-التعريف بالكتاب:

الكتاب المدرسي هو الصورة التطبيقية للمستوى التعليمي الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، في الوقت نفسه يمثل الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الوقاية الصارمة التي يخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا، لذلك فهو جدير بالإطمئنان إليه لأن واضعه هم عادة من المختصين في التربية، وكما يعرف أنه مجموعة منهجية من المعطيات المستقاة المصنفة والمبسطة والقابلة لأي تعلم .

ويظهر أن الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المعلومات المختارة والمعرفة المنظمة التي يستعملها المتعلمون، فهو ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرق تدريسها، كما يتضمن قيم ومهارات وإتجاهات هامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ.

يعتبر هذا الكتاب ضروريا للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة، ويسهل ويبسط الحقائق للتلميذ، فهذا الكتاب المدرسي بعنوان اللغة العربية و آدابها الموجه للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة ذو حجم متوسط بلون أصفر فاتح و تعلوه عبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و وزارة التربية الوطنية، و بخط غليظ يحتوي على عنوان اللغة العربية و آدابها.

إن هذا الكتاب أعد تحت تنسيق و إشراف مجموعة من الدكاتر و الأساتذة و يشمل على 287 صفحة، و نجد فهرس المحتويات في الصفحة الأولى بعد المقدمة، و قد تم طباعة هذا الكتاب سنة 2011 –2012م.

يشتمل هذا الأخير على إثني عشر محورا، و يتضمن نصين أدبيين و نصا توصليا وآخر للمطالعة الموجهة، و هي نصوص متصرف فيها لغايات تربوية، فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كإختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كإختيار تربوي، فهو يحتوي على عدد لابأس به من نصوص لكتاب وشعراء جزائريين، ولكنه راعى في الوقت نفسه إنفتاح الكتاب على الثقافة العربية و الثقافة الإنسانية.[1]

1–تجليات السياق في نصوص هذا الكتاب:

اللفظة	سياقها في النص الشعري	عنوان النص الشعري	الصفحة و السطر
كيف ترقى رقيك الأنبياء	وظف الشاعر في مطلع قصيدته أسلوب إستفهام، إلا أنه هنا يريد أن يشير أن أسلوب الإستفهام في هذا البيت له دلالة سياقية و هي التعظيم.	في مدح الرسول (ص) للبوصيري	الصفحة:09 السطر:01

[1] - دراجي سعيدي و آخرون، اللغة العربية و آدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين آداب و فلسفة/لغات أجنبية، 2011، 2012م، الجزائر، ص 3.

	أما دلالته في البيت ككل : تشير إلى منزلة ومكانة الرسول (ص) العالية الرفيعة.		السطر:01
سماء	السماء: من كل شيء: أعلاه: كل ماعلاك فأظلك، ومنه سقف البيت، وكل سقف «مذكر».[1] وقد إستبعد هذا المعنى المعجمي إلى معنى آخر تشير إليه هذه اللفظة في دلالتها السياقية إلى العلو، وذلك أن لاشيء يضاهي السماء في العلو. وبذلك جعل الشاعر مكانة وعظمة الرسول (ص) في السماء؛ أي عالية وعظيمة ولا أحد يعلو عليها.		

[1]- متن اللغة، أحمد رضا، م 3، ص 218، 219.

اليتيمة العصماء	اليتيمة: كل شيء مفرد بغير نظيره فهو يتيم.[1] العصماء: من العاصم: المانع والحامي.[2] نلاحظ أن الشاعر اعتمد على السياق التركيبي ، فالمقصود هنا معنى آخر نفهمه من السياق وهو عظمة الرسول(ص) ومكانته عن بقية الأنبياء.		السطر:04 السطر:11
دأبه الإغضاء	"دأب"الدأب العادة والملازمة.[3] أما الإغضاء: يقال غض وأغضي إذا داني بين جفنيه ولم يلاق.[4] أما من حبث الدلالة تدل على أخلاق الرسول(ص) الحميدة من صبر وتسامح، فهو يقصد أنه تجنب رؤية الإساءة.		

[1] - ابن منظور، ص 4949.

[2]- متن اللغة، أحمد رضا، م 4، ص 124.

[3]- ابن منظور لسان العرب، ص 1310.

[4]- المرجع نفسه، ص 197.

ضم الثرى جسدي	من الملاحظ أن الشاعر إعتمد على السياق اللغوي في هذا القول (ضم الثرى) التي تشير في معناها العادي و المتعارف عليه ضم الشيء أي جمعه، أما الثرى يعني التراب. أما مدلول هذا التركيب يفهم من سياق الكلام وهو الدفن تحت التراب أي في القبر.	في الزهد ديوان ابن نباتة المصري	الصفحة: 14 السطر: 01
صدئت	نلاحظ أن الشاعر إستعمل لفظة صدئت إستعمالا ذاتيا خرجت عن معناها الأصلي المألوف، فتغير مدلول الكلمة بحسب مردها إلى السياق العاطفي، فهي تحمل معنى الكبر في السن و المعاناة في هذه الحياة.		السطر: 03 السطر: 05
لثروة لفظ	إعتمد الشاعر على السياق التركيبي في هذا القول الذي يشير في معناه العادي الى كثرة الكلمات و غناها. و من الجانب الدلالي يشير الى ديوانه الشعري و إنتاجاته الأدبية، فهو يعتبرها بماثبة ثروة		

	ليست مالية و إنما فنية. لكن لا يمكن الوصول الى هذا الفهم ما لم يدرك السياق الذي قيل فيه.		السطر:09
أما الهموم فبحر خضت زاخره	عند إمعان النظر في البيت يتضح لنا أن الكلمة انزاحت عن معناها الأصلي إلى معنى آخر يفهم من سياق الكلام حيث وردت كلمة (بحر) التي تدل في معناها المعجمي : يقول ابن سيده: وكل نهر عظيم بحر.الزجاج: وكل نهر لاينقطع ماؤه،فهو بحر.[1] بينما دلت في معناها السياقي على كثرة الهموم وأعباء الحياة.		السطر:09
فائض الزبد	تدل في معناه الحقيقي على الرغوة البيضاء التي تتكون عند تدفق أمواج البحر، ولكن الشاعر استبعد هذا المعنى إلى معنى سياقي وهو كثرة الشيب في الرأس.		السطر:11
يا جامع	وظف الشاعر أسلوب النداء و الذي مثلته أداة		

[1]- ابن منظور، لسان العرب، م4، ص 42.

الأموال	النداء (يا) التي تفيد في مدلولها الأصلي المناداة، لكن في هذا الشطر تجاوزت هذا المعنى إلى معنى آخر نفهمه من السياق اللغوي الذي ورد فيه هذا التركيب حيث أفادت التحذير و التنبيه. أما دلالة القول: أراد الشاعر أن ينبه الناس الغافلين عن الآخرة و المنشغلين بالدنيا وجمع الأموال أن لا شيء يدوم سوى الأعمال الصالحة.		

فابخل بمالك	إحتوى هذا الشطر من القصيدة على أسلوب الأمر الذي مثله فعل أمر (ابخل) الذي يدل في معناه الأساسي و العادي على معنى الطلب. أما المعنى السياقي الذي أراد الشاعر الإشارة إليه هو التنبيه. أما دلالة الشطر أراد الشاعر إبن نباتة المصري أن ينبه من خلالها البخلاء الذين لا ينفقون		الصفحة: 14 السطر: 11

	أموالهم في سبيل الله أن الحياة فانية و أموالهم لن تدوم لهم.		
كم واثق بالليالي مد راحته	ورد في هذا الشطر أسلوب إستفهام الذي مثلته الأداة الإستفهامية (كم) الذي يدل في معناه العادي على الإستفهام و السؤال. أما المعنى السياقي الذي أراد الشاعر الإشارة إليه هو التحذير و إظهار التحسر. أما فيما يخص دلالة هذا الشطر فهي تدل على كثرة الغافلين في هذه الدنيا و الإنشغال بها كثيرا.		**السطر: 13**
يا صاح	وظف الشاعر أسلوب نداء في مطلع قصيدته و لا يقصد المناداة بحد ذاتها، و إنما تجاوز ذلك إلى معنى آخر و هو الضجر و يفهم المعنى من سياق الكلام، حيث أراد الشاعر أن يشير إلى أن التغزل بالنساء لا يهمه.	علي بن محمد بن مليك الحموي	الصفحة : 24 السطر: 01
و أنت يا مطلب الراجين	أسلوب النداء هنا خرج من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي يفهم من السياق و هو التمني و الرجاء.		السطر: 09

مأمول	و يقصد الشاعر رجاء شفاعة الرسول (ص).		
هل من طبيب لداء الحب أو راق ؟	من الملاحظ أن الشاعر إبتدأ صدر البيت بإستفهام، لكن إذا تأملنه جيدا يتبين لنا أنه تجاوز المعنى الإستفهامي إلى معنى آخر سياقي نفهمه من سياق الكلام وهو التمني. أما فيما يخص دلالة الشطر فهي تدل على شوق و حنين الشاعر لوطنه، فهو يبحث عن من يخفف عنه آلام بعده عن وطنه .	ديوان البارودي آلام الإغتراب	الصفحة:55 السطر:01 السطر: 03
براني	من المبراة التي نبري بها القلم، نلاحظ أن الشاعر إستخدم هذه اللفظة في سياق عاطفي، وذلك لأنه يريد أن يذهب إلى معنى آخر وهو: الحزن الذي براه كما تبري المبراة القلم، فهو شديد الهزل و ضعيف البدن.		السطر : 03
ياويح نفسي	إستعمل الشاعر أسلوب النداء، لكن يحمل غرض آخر وهو الأسى و الحسرة، ولقد فهمنا ذلك من سياق الكلام. أما من حيث الدلالة يتأسف الشاعر إلى ما آلت		

	إليه حاله وهو منفي، فهو يشعر بحزن عميق وشوق وحنين لوطنه.		

سرنديب	وهي الجزيرة التي نفي إليها محمود سامي البارودي. وقد وظفها الشاعر في إطار السياق العاطفي، فهي بالنسبة له رمز للهم لأنها تدفعه إلى الحزن، وذلك بسبب بعده عن وطنه وأهله.		الصفحة: 55 السطر: 05 السطر: 06
أرعى نجوم	عند إمعان النظر في هذا الشطر يتضح لنا أن الكلمتين إنزاحتا عن معناهما الحقيقي إلى معنى آخر يفهم من سياق الكلام وهو السهر. أما عن دلالة هذا الشطر من القصيدة فهو يدل على معاناة الشاعرالنفسية، حيث يظل ساهرا يفكر في وطنه وأحبائه.		السطر : 07
ياروضة النيل	إستعمل الشاعر صيغة نداء في هذا الشطر من القصيدة، مثلت ذلك أداة نداء (يا) التي تفيد في مدلولها الحقيقي المناداة، لكن هنا تجاوزت هذا المعنى إلى دلالة أخرى نفهمها من السياق اللغوي الذي ورد		

	فيه هذا التركيب ، حيث أفادت معنى التمني. أما دلالة القول: الشاعر يتمنى الرجوع إلى وطنه مصر حيث أهله.		الصفحة: 56 السطر: 12
بلغ	من المعلوم أن أسلوب الأمر يدل على طلب القيام بشيء كما ذكرنا سابقا، لكن عند الرجوع إلى السياق وتمعنه جيدا يتبين لنا أنه إنزاح عن دلالته الحقيقية، وأشار إلى دلالة أخرى وهو معنى التمني. أما دلالة البيت ككل في القصيدة فهو إعلام الشاعر عن وضعه الحزين نتيجة بقائه وحيدا في المنفى، فهو شديد الإشتياق لأهله و أقربائه.		السطر:18
يكاد يشمل أحشائي بإحراق	حريق من الناحية المعجمية، أشارت هذه الكلمة إلى معنى الحرق بالنار[1] في حين دلت على معنى الشوق و الحنين من الناحية السياقية.		
يانائح الطلح	افتتح الشاعر القصيدة بنداء البعيد، لكنه يحمل غرض	من وحي	**الصفحة:59**

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج10 ص 45.

	بلاغي يفهم من سياق الكلام وهو التفجع والمأساة، فهو يطلق نداءه معبرا عن آلامه. أما من حيث الجانب السياقي جسده الشاعر في السياق العاطفي الذي يشير إلى سياق البعد والفراق.	المنفى لأحمد شوقي	**السطر : 01**
نشجى لواديك أم نأسى لوادينا؟	استخدم الشاعر أسلوب الإستفهام في غير معناه الأصلي، واستبعد هذا المعنى إلى معنى آخر وهو التسوية. أما الجانب الدلالي فقد سوى الشاعر بينه وبين نائح الطلح في قريحة البعد عن الوطن؛ ومنه ندرك السياق العاطفي وهو سياق الشوق و الحنين.		**السطر:01** **السطر:02**
ماذا تقص علينا غير أنَ يدا قصَت جناحك جالت في حواشينا؟	الإستفهام هنا يحمل معنى آخر غير معناه الأصلي، وهو معنى اليأس والحيرة والنفي. أمَا الجانب الدلالي نكتشفه من خلال السياق العاطفي، حيث الشاعر لا يريد سماع القصة لأنَ قصتهما متشابهتان، فاليد التي قصَت جناح النائح وأبعدته هي نفسها التي مزقت مشاعر وعواطف الشاعر.		

أخا الغريب	نداء غرضه التحسَر وقد وظفه الشاعر في إطار السياق العاطفي . أمَا من الجانب الدلالي يظهر تحسَر الشاعر على فراق وطنه وأهله، حيث كان الفراق صعبا، وأراد الشاعر أن يوحي أنَ كلُ الغرباء يربطهم رابط الأخوة.		الصفحة : 59 السطر: 03
كأم موسى	عمد الشاعر إلى توظيف سياق التلميح وذلك في هذا التشبيه، "فعند تأملنا للبيت الشعري جيدا ومحاولة فهم المعنى ندرك أنَ الشاعر كان بصدد التشبيه. وماساعدنا في ذلك هي أداة التشبيه (الكاف) غير أنَه حذف المشبه، ولقد تمكننا من فهمه من سياق الكلام وذلك بالإحاطة بالمقام أو الجو الذي قيلت فيه القصيدة، نستطيع أن نلاحظ أنَ الشاعر عمد إلى السياق التلميحي لأنه يتلاءم مع بناء هذا الشاهد، بحيث أضفى معنى خاص في القصيدة يكون له صدى لدى المتلقي"[1]؛ أي حذف المشبه وذكر المشبه به وأداة التشبيه، فالمشبه هو		السطر:08

[1] - صفاء مخلفي، السياق في الشعر الأمير عبد القادر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي، 2015 –2016م، ص 88.

	مصر، فقد شبه الشاعر وطنه مصر بأم موسى، وذلك لتشابه حالة موسى عليه السلام مع وضع و حالة الشاعر أحمد شوقي، فكلاهما فارقا أمه، فمصر لطالما حافظت على أبنائها، وقد سمحت كلا من أم موسى عليه السلام ومصر برحيلهما حفاظا على حياتهما. وفي هذا التشبيه دلالة على الرابطة القوية التي تصل الشاعر بوطنه، وذلك في إطار السياق العاطفي.		
يا ساري البرق	خرج النداء من معناه الحقيقي إلى معنى آخر وهو الأسى والحزن، يحمل سياق عاطفي حيث ينادي البرق لمشاركته الأحزان.		السطر: 09
فقف	وردت في هذا الشطر من القصيدة صيغة أمر التي انتقلت من معنى الأمر والطلب إلى معنى سياقي جديد، لايمكن إدراكه إلا عند فهم السياق الذي وردت فيه الصيغة، و هو معنى الشوق و الحنين، حيث أراد الشاعر تبليغ سلامة لوطنه الحبيب.		الصفحة: 60 السطر: 11
مصر	تكرار هذه اللفظة في النص له دلالة سياقية واضحة على لوعة الشاعر و اشتياقه لوطنه الذي حرم من رؤيته و		الصفحة: 59-60

	التمتع بمناظره.		السطر: 05-07-16-18

وسلا مصر هل سلا القلب عنها.....؟	في هذا الشاهد خرجت الأداة الإستفهامية إلى دلالة سياقية وضحها لنا السياق اللغوي لذلك التركيب و هو معنى الشوق و الحنين.	الشوقيات أحمد شوقي	الصفحة: 68 السطر: 02
يا ابنة اليم	إستعمل الشاعر سياق التلميح وهي كناية عن الموصوف موظفا أسلوب إنشائي الذي هو نداء، نداء للرجاء والإستعطاف. أما الموصوف في هذه الكناية هي السفينة تفهم من الصفة الذي إنفرد به الموصوف، ويخاطبها راجيا منها أن تأخذه إلى حيث وطنه.		السطر:06
ما أبوك بخيل	وظف الشاعر سياق التلميح وهي كناية عن البحر في قوله (أبوك)، وإستعمل أسلوب إستفهام غرضه التعجب حيث بسأل السفينية قائلا: ماأباك بخيل وهو البحر، ويقصد لماذا يبقيني حابسا هنا في المنفى.		السطر:06

نفسي مرجل	هنا أيضا إعتمد الشاعر على سياق التلميح وهو في صدد التشبيه وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، لأنه أراد أن يلمح من خلاله إلى معنى معين وهو الشوق لوطنه.		السطر:08
قلبي شراع	بالنظر إلى مكونات هذا القول وبتحديد طبيعة سياقه، نلاحظ أن الشاعر لم يشير أنه يحتوي التشبيه كونه ترك التصريح ولجأ إلى التلميح ليتمكن من إيصال الصورة التي أراد رسمها لنا بطريقة واضحة وسهلة، فالشاعر لم يصرح بالمشبه به ولا بالأداة وإنما لمح إليهما بذكر المشبه. ومعنى الكل داخل البيت صور الشاعر نفسه مكان السفينة يقود نفسه إلى وطنه.		السطر:08
الكريم	عند تأملنا لهذه اللفظة في هذا الشطر نلاحظ انها خرجت عن معناها الأصلي إلى معنى آخرسياقي وهو الحر. فدلالة اللفظة ككل داخل البيت: الشاعر لايقبل أن يتأذى الحر من قبل شخص اقل منه.	أنا لإيليا أبو ماضي	الصفحة: 72 السطر:02
طباع العقرب	طباع: الطبع و الطبيعة : الخلقية و الشجية التي جبل		السطر :

	عليها الإنسان. و الطباع : كالطبيعة، مؤنثة.[1] أما العقرب: واحدة العقارب من الهوام، يكون للذكر و الأنثى بلفظ واحد، و الغالب عليه التأنيث ، و قد يقال للأنثى عقربه و عقرباء، ممدود غير مصروف.[2] و المعروف عندنا بالحشرة الزاحفة السامة، نلاحظ أن السياق أبقى لفظة الطباع على مدلولها الحقيقي، أما لفظة العقرب خرجت من دلالتها الحقيقية إلى دلالة أخرى فرضها السياق اللغوي و هي طباع الإنسان السيئة المذمومة. يقول إبن منظور في قاموسه لسان العرب " يقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس إنه لتدب له عقاربه إلي".		04

برق خلب	يقال:إنه كبرق خلب، وبرق خلب، وهو السحاب الذي يبرق ويرعد، ولا مطرمعه. و الخلب أيضا :السحاب الذي لا مطر فيه[3].		الصفحة: 72 السطر:

[1] - ابن منظور لسان العرب، ص 234.

[2] - المرجع نفسه، ص 3039.

[3]- المرجع نفسه، ص 364.

	الشاعر إستبعد الدلالة المعجمية و إستعمل هذا التركيب إستعمالا ذاتيا يفهم من سياق الكلام فهو الخداع. أما دلالة القول : الشاعر لا يرضى بالإنتصار الخادع فهو لا يريد أن ينزل من مستواه إلى مستوى أدنى.		05
يا ليتني لم أذنب	أسلوب نداء، لكن لا يفيد النداء هنا و إنما له معنى سياقي نستشفه من السياق العاطفي و هو الحسرة والأسى. أما دلالته هي تأنيب الضمير الذي يحمله المذنب والمسيء للأخرين، فتأنيب الضمير بالنسبة للشاعر هي أقصى عقوبة للمسيء.		السطر: 06
الطيالس	الأطلس، الثوب الخلق، و كذلك الطلس بالكسر، والجمع أطلاس، يقول رجل أطلس.[1] و ظفها الشاعر للدلالة على حسن المظاهر الخارجية و نفهم ذلك من خلال سياق الكلام.		السطر: 07
الصبي	الصبي: الغلام، الجمع صبية و صبيان.[1]		

[1] - ابن منظور، م 6، ص 124.

	نلاحظ أن الشاعر إستبعد معناه الحقيقي و إنتقل إلى معنى خاص يفهم من سياق الكلام و هو العقل الصغير فهو لا يقصد بالصبي صغر السن إنما يقصد صغر العقل.		السطر: 09
مخلبي	و يستعمل هذا المصطلح للحيوانات، أما عند الإنسان يقابله الظفر. نلاحظ أن الشاعر إستخدم هذه اللفظة التي تعود للحيوانات المفترسة المتوحشة عوض كلمة ظفر، وذلك في إطار السياق العاطفي حيث أفادت معنى العنف. أما دلالة الكلمة: الشاعر يدافع عن أصحابه بكل عنف إذا مسهم السوء، فهو شديد الحب لهم.		السطر: 10
لم أتقرب	إستخدم الشاعر أسلوب نفي الذي تمثله الأداة "لم" التي تدل على نفي القرب. و يقصد به البعد عن رفاق السوء و هذا ما إلتمسناه من سياق الكلام. أما دلالتها : فالشاعر يقصد أنه لا يصاحب رفاق		الصفحة : 73

[1]- المرجع نفسه، ص 2398.

	السوء و الذين فيهم صفة التكبر.		السطر: 14

جودوا	و يقال: هذا الشيء جيد بين الجودة. و قد جاد جودة و أجاد: أتى بالجيد من القول و الفعل، ويقال أجاد فلان في عمله و أجود و جاد في عمله يجود جودة، و جدت له بالمال جودا.[1] عند إمعان النظر جيدا في هذه اللفظة نلاحظ أنها خرجت من مدلولها الأصلي إلى مدلول آخر نفهم من سياق الكلام ألا و هو : الإحتقار و الإشمئزاز. أما من حيث الدلالة : يرى الشاعر أن الأغنياء أعمتهم المادة و نسوا مكارم الأخلاق.	هنا و هناك لرشيد سليم الخوري	الصفحة: 77 السطر: 01
صاحب المليون	نلاحظ أنَ الشاعر وظف سياق لغوي يظهر في ترابط اللَفظتين ببعضها البعض وتناسقهما؛ إذ لا يمكن التقديم أو التأخير، فلا يجوز القول "المليون صاحب" فهذا القول لا معنى له.		السطر:01

[1] - ابن منظور، لسان العرب، ط 1 1990، ط2 1992، ط3 1994، لبنان، سنة 1863، م3، ص135.

	أما دلالة القول: يقصد الشاعر بصاحب المليون الغني، ويتضح لنا ذلك من خلال سياق الكلام.		
الفاقة	الفقر و الحاجة ولا فعل لها. [1] غير أنَ الشاعر تجاوز المعنى الحقيقي إلى معنى ذاتي، فهو لا يعني الفقر المادي و إنما قصد الفقر المعنوي؛ أي صفة الطمع فهو يرى أنَها أسوء الصفات الرذيلة .		السطر:01 السطر:03
الفقر يزهر في صحرائه أمل	استخدم الشاعر رشيد سليم الخوري سياق التلميح في هذا القول و هي استعارة مكنية، فالشاعر لم يصرح بالقول و إنما لمح إليه فوظف لفظة مجازية (أي في غير موضعها الحقيقي) تتمثل في (يزهر) استعارها من النبات يكني بها للفقر على سبيل استعارة مكنية. أما دلالة هذا الشطر من البيت: الشاعر بصدد زرع الأمل في نفوس الفقراء.		السطر: 04

[1] - أحمد رضا، متن اللغة، بيروت، 1960م، م4، ص 472.

جوع النفوس	جاء هذا التركيب حاملا وحدتين جوع / النفوس حيث حملت كل وحدة دلالة معينة منها كلمة جوع دلت على الإفتقار و كلمة النفوس دلت على الأخلاق و الصفات. أما دلالة التركيب ككل يعني: السلوكات المنبوذة التي وجدها الشاعر في المجتمعات الغربية و نلتمس ذلك من سياق هذا التركيب.		السطر:05
القلوب	إستعمل الشاعرلفظة القلوب في غير موضعها المتعارف عليه الذي هو عضو الكا ئن الحيً، وإنما تدل على معنى أخر يفهم من سياق الكلام وهو الرحمة والرأفة التي تعتبر من الأخلاق الحميدة التي يدعو إليها الشاعر.		

مات	مات . موتا : زالت حياته .[1] لكن ما نلاحظه عند تأملنا للبيت جيدا أن الكلمة إنزاحت عن معناها الأصلي لتدل على معنى سياقي		الصفحة :77 السطر: 05

[1]- رضا أحمد، متن اللغة، م 5، ص 362.

	آخر و هو إنعدام الأخلاق الحسنة في المجتمع الغربي. فالشاعر إستعمل كلمة (مات) لأنها أكثر شدة في التأثير و لا يفهم المعنى إلا من خلال السياق العاطفي.		السطر : 06
سلع	فالشاعر في هذا البيت عمد إلى معنى من المعاني التليميحية، الذي أفصح عنه من خلال الصورة البيانية التي تمثلت في التشبيه، فقد شبه الفضائل بسلعة التي تباع و تشري. أما عن الدلالة فهو يعني: أن عمل الخير أصبح بمعروف و مقابل.		السطر : 07
دع	وظف الشاعر في صدر هذا البيت فعل أمر (دع) الذي يدل على معنى الطلب من الناحية الأساسية. أما من الناحية السياقية فهو يدل على معنى التحقير.		السطر: 10

شمخوا	شمخ: ومنه قيل للمتكبر :شامخ، والشامخ: الرافع أنفه عزا وتكبرا، والجمع شمخ، وقد شمخ أنفه وبأنفه يشمخ شموخا: تكبر وتعظم.[1] نلاحظ أن السياق حافظ على الدلالة المعجمية للشموخ إلاَ أنه خصص هذه اللفظة بأنها قوم متكبر.		السطر: 10
ركعوا	ركعوا: ركع، ركعا وركوعا: طأطأ رأسه: وإنحنى وخضع.[2] لكن الشاعر هنا لا يعني ذلك، وإنما يعني الإذلال ولاحظنا ذلك من خلال سياق الكلام.		الصفحة: 78
لا ترسلوا الخبز	مثلت أداة النهي (لا) التي تفيد في مدلولها الحقيقي النهي، لكنَها في هذا الشطر تجاوزت هذا المعنى إلى دلالة أخرى نفهمها من السياق اللَغوي الذي ورد فيه هذا التركيب، حيث أفاد معنى التذليل والإهانة. أمَا المعنى الذي نستشفه من هذا القول هو: أنَ العرب لا يحتاج لخبز بل يرغب العيش بسلام		السطر: 15

[1]- ابن منظور، لسان العرب، م3، ص 30.

[2]- رضا أحمد، متن اللغة، م 2، ص 641.

	وكرامة، فهذا الخطاب موَجه للأمريكيين.		
يا أهل أمريكة	تصدر هذا القول أداة النداء (يا) التي تدل على حسب ماهو معروف عند علماء اللَغة على معنى المناداة، لكن السياق الذي ورد فيه هذا البيت فرض عليه معنى آخر وهو الدعوة. في حين دلَ البيت ككلَ في القصيدة إلى دعوة الشاعر المجتمع الأمريكي إلى فعل الخير ومساعدة الآخرين.		السطر: 14

واجعل	استهل الشاعر القصيدة بأسلوب أمر الذي مثله فعل الأمر (اجعل) الذي يدل في معناه العادي و الطبيعي على معنى الطلب. أمَا المعنى السياقي الذي أراد الشاعر الإشارة إليه هو الدعاء، فطبيعته تدل على إنسانية الشاعر السامية.	ميخائيل نعيمة (همس الجفون)	الصفحة:88 السطر: 01 السطر:02
واحة	الشاعرهنا انتقل من معنى عام إلى معنى خاص يفهم من سياق الكلام وهو سعة القلب وصفائه.		السطر:14
عطشا	استعمل الشاعر لفظة "عطشا" استعمالا ذاتيا خرجت		

	عن معناها الأصلي المألوف (رغبة شرب الماء) إلى معنى سياقي يفهم من سياق الكلام وهو الرغبة في التوبة والرجوع إلى الله تعالى؛ منه نلتمس السياق العاطفي وبالتحديد سياق قوة الإيمان.		السطر: 10
منهوكا	نهك نهكا: دنف من المرض، فهو منهوك .[1] هنا أيضا يوظف الشاعر اللفظة توظيفا خاصا لا يعني بها التعب بل يحمل معنى سياقي آخر وهو كثير الذنوب و المعاصي. كان بإمكان الشاعر إستخدام كلمة تعبا بدل منهوكا، لكن اختار هذه اللفظة لأنَها أكثر شدة وتأثيرا في النفس.		السطر:15
يحتسي	نلاحظ تغيَر مدلول كلمة "يحتسي" بحسب مردَها إلى السياق العاطفي الذي ورد فيه، فالشاعر هنا يعني التوبة والخضوع لله تعالى.		
فلينم قلبي	يتبين لنا أنَ الشاعر استعمل الفعل "ينام" استعمالا ذاتيا؛ خرج من معناه العادي المألوف إلى معنى آخر		السطر:17

[1]- رضا أحمد، متن اللغة، م 5، ص 562.

	يتضح من سياق الكلام ألاَ وهو الإطمئنان. أمَا دلالة الفعل ككلَ داخل البيت فهو يعني: اطمئنان الشاعر لمقابلة الله تعالى بعد التوبة.		
هنود حمر	وهم السكان الأصليون لأمريكا قديما . وقد عمد الشاعر إلى استخدام السياق التركيبي وذلك في إطار السياق التاريخي، فالشاعر هنا بصدد تحذير العدوَ الإسرائيلي من الاستخفاف بالشعب الفلسطيني، فهذا الشعب لا يعرف الإستسلام كما شعب الهنود الحمر.	منشورات فدائية لنزار قباني	الصفحة:94 السطر: 02 السطر:09
مشرَشون	نلاحظ أنَ الشاعر استخدم كلمة مشرشون فهو يريد أن يعبَر بقوة عن مدى تماسكه هو و أبناء فلسطين بالقضية الفلسطينية، وذلك في إطار السياق العاطفي.		السطر: 10
مثل حشيش البحر	اعتمد الشاعر على سياق التلميح بتوظيفه لهذا التشبيه. أمَا دلالته: تمسك الشعب الفلسطيني بقراره في إخراج المحتل الإسرائيلي من أرضهم وهو قرار لا رجعة فيه، فالشاعر لم يصرَح بذلك و إنَما لمح إلى ذلك		السطر:14.3. 17.16.15

	بالاعتماد على هذا التشبيه.		
باقون	تكرَرت لفظة باقون خمسة مرات في القصيدة، ولهذا التكرار دلالة سياقية واضحة على مواقف الإثبات أي ثبات الشعب الفلسطيني في أرضه وآماله في غد مشرق.		

. صلبانها . نبيَها الكريم . قرآنها . الوصايا العشر	إعتمد الشاعرعلى السياق الثقافي موظفا رموز دينية لها دلالة سياقية واضحة على أنَ فلسطين مهبط الأديان السماوية. فالشاعر يهدف من وراء ذكرها للرفع من شأن هذه الأرض وبيان أحقية العرب فيها، ممَا يؤكد على أنَ فلسطين لديها تاريخ عريق.		الصفحة: 94 السطر: 18-17.16 السطر: 19
لا تسكروا	احتوى هذا البيت على أسلوب نفي الذي مثله فعل مضارع وأداة نفي (لاتسكروا) الذي يحمل معنى سياقي أراد الشاعر الإشارة إليه وهوالتهديد. أمَا دلالة القول: الشاعر يبطل أفراح العدوَ الصهيوني المزيَفة بالنصر.		السطر: 27

لن تستريحوا	من الواضح أنَ الشاعر إستهل البيت بأداة توكيد "لن" يتبعها فعل مضارع (تستريحوا) ليؤكد للمستعمر الإسرائيلي أنَ الشعب الفلسطيني والعرب عامة، لن يستسلموا وسيظلَ يكافح بالنفس و النفيس. وعلى هذا فمعنى البيت ندركه من خلال سياق الموقف الذي قيل فيه ، فهو يدل على اشتداد العزيمة و الإصرار.		السطر: 30
يا آل إسرائيل	تصدَر هذا البيت أداة النداء(يا) التي أحالت إلى معنيين : معنى داخل التركيب، وهو المعنى الذي نعرفه مسبقا والذي تجسد في معنى النداء، ومعنى سياقي أبانه سياق الحديث وهو التهديد والتحذير.		
نربي الأمل	اعتمد الشاعر في هذا التركيب اللغوي على سياق التلميح في شكل صورة بيانية وهي بالتحديد كناية؛ كناية عن شدَة صبر الشعب الفلسطيني إزاء الحرب رغم المعاناة.	حالة حصار لمحمود درويش	الصفحة:101 السطر: 06 السطر: 12

أيوب	وظف الشاعر شخصية النبي "أيَوب" عليه السلام للدلالة على الصبر الطويل والصمود، حيث أراد أن يبيَن أنَ الشعب الفلسطيني سيظلَ صابرا ويتحمل كلَ المعاناة دون أن يستسلم إلى أن يفرج الله عليه، ويفهم ذلك من خلال سياق الكلام.		
السماء رصاصية	يكمن السياق اللغوي في هذه الجملة في تناسق وحداتة اللغوية وترابطها فيما بينها. حيث لكلَ منها علاقة بسابقتها ولاحقتها فلا يمكن تقديم وحدة من هذا التركيب أو تأخيرها؛ فلا يمكن القول : رصاصية السماء وإلا فيختل المعنى إن لم نقل يصبح بلا معنى. أمادلالة هذا التركيب: يعني الشاعر أنَ السماء تغيرَ لونها من زرقاء إلى رصاصية بسبب تصاعد دخان الأسلحة أثناء الحرب.		السطر: 15 السطر: 16
برتقالية	وظف الشاعر كلمة برتقالية وهو اللون البرتقالي المتعارف عليه للدلالة على نشوب الحرب واشتدادها، فبدل أن تكون السماء في الليل سوداء		

	متلئلئة بالنجوم كانت برتقالية بسبب طلقات النار؛ وهذا مالاحظناه من خلال سياق الموقف وبالتحديد سياق الحرب.		

النَرد	النرد: معروف شيء يلعب به، فارسي معرب، و ليس بعربي وهوالنرد شير[1]. نلاحظ إرتباط الكلمة بالثقافة الفلسطينية وأعطت ملامح البيئة الاجتماعية الفلسطينية؛ ذلك ما أكسبها دلالة خاصة، فالشعب الفلسطيني مولع بلعب النَرد للتسلية والترفيه. فوضع الشاعر هذه الكلمة تحمل سياق اجتماعي للدلالة على شوق الشعب الفلسطيني للحياة الطبيعية قبل الإستعمار.		الصفحة:102 السطر: 53 السطر: 46

[1]- ابن منظور ، لسان العرب، ط1 1990، ط2 1992، ط3 1994، بيروت ، لبنان، سنة 1863، م3 ص 421.

يا جراحي	تصدَر هذا البيت أداة النداء (يا) التي أحالت إلى معنيين عادي وهو النداء، ومعنى سياقي أبانه سياق الحديث هوالأسى والحسرة. أمَا دلالته في القصيدة فهو يدل على ألم وحسرة الشاعر حول ماعاشه الشعب الجزائري إبان الثورة.		الصفحة: 116 السطر: 03
يزرع	زرع: زرعا و زراعة الحب: بذره. والأرض: حرثها وطرح فيها الحب.[1] عند تأملنا للكلمة ندرك أنها انزاحت عن معناها الأساسي، و انتقلت إلى معنى آخر سياقي وهو بعث الأمل والتفاؤل. أما دلالة البيت ككلَ: فالشاعر يريد العزَة والسلام للجزائر وينفر من الظلم والقهر، ويسعى لمعانقة المجد والحرية وهذا ما دفعه لبعث الأمل في نفوس الجزائريين.		السطر: 05 السطر: 11

[1]- متن اللغة، أحمد رضا، م 3، ص 27.

الشمس	إستخدم الشاعر هذه اللفظة في غير معناها المألوف، بل انتقل إلى معنى خاص نفهمه من سياق الكلام ألاَ وهو الحرية.		السطر:04-14-20-24
. أوقفي . أحبس – أطفئ	إحتوت هذه القصيدة على عدَة أساليب أمر، الذي مثلته أفعال الأمر (أوقفي . أحبس . أطفئ) والذين يدلون في معانيهم الطبيعية على معنى الطلب، أمَا المعنى السياقي الذي أراد الشاعر الإشارة إليه هو الالتماس. فهي أفعال تحمل أمنيات وآمال وطموحات وغضب الإنسان الكبير في ضرورة تغيير الأوضاع وخلق التكافل والإتحاد للقضاء على الغموض والإبهام؛ أي التعامل مع الواقع الفعَال وذلك برفع السلاح ووضع حدَ للمأساة. فهذه الأفعال لها دلالة نفسية تتمثل في إنفعال مع أحداث الثورة وفيه نوع من الإفتخار.		الصفحة : 117 السطر: 12
زغاريد	وظف الشاعر لفظة "زغاريد" في سياق ثقافي لتدل على آمال و أفراح قادمة، فالزغاريد في		

	المجتمعات العربية تعبر عن الفرح.		
خولة	ورد في النص الشعري لشفيق الكمالي إسم خولة، وهو إسم علم يظهر من خلال توظيفه السياقي على البطولة.	جميلة لشفيق الكمالي	الصفحة: 123 السطر: 01
لن تموت	إستخدم الشاعر هذا التركيب اللغوي الذي يفيد النفي في معناه الحقيقي ، وهذا ما إستخلصناه من سياق الكلام وهو نفي الشاعر موت ونهاية خولة.		السطر: 01 السطر: 02
لما تزل	نلاحظ أن الشاعر عمد في هذا التركيب اللغوي على توظيف أداة جزم تفيد النفي ، ويحمل دلالة سياقية خاصة وهي أن خولة خالدة فموتها جسدي فقط لأن أفكارها ومبادئها وشخصيتها لا تزال حية مستمرة عن طريق جميلة ، نفهم ذلك من خلال سياق الكلام الذي ورد فيه هذا التركيب.		

ما أروع	من الملاحظ أن الشاعر ابتدأ صدر البيت		الصفحة:123

	بأسلوب تعجب الذي خرج عن مفهومه العادي إلى مفهوم آخر خاص نستشفه من سياق الكلام ألا وهو التعظيم.		السطر:18
ياطفلنا	إستخدمت الشاعرة في هذا البيت أسلوب نداء الذي مثلته الأداة يا التي تدل على حسب ماهو معروف عند علماء اللغة على معنى المناداة ، لكن السياق الذي ورد فيه هذا البيت فرض عليه معنى آخر ذاتي وهو معنى الضيق والضجر. في حين دل الأسلوب ككل داخل البيت أن الشاعرة نازك الملائكة تريد تجاوز الألم لما سببه لها من معاناة وتتعاطف معه ، فهو بمثابة طفلها الذي كبر بين ذراعيها ولاتريد التخلي. ويدل كذلك على المعاناة ومحاولة التغلب عليها أو تقبلها والتعايش معها.	أغنيات للألم لنازك الملائكة	الصفحة: السطر:27 الصفحة: 142
من أين يأتينا	من المعروف أن أداة الإستفهام أين تفيد في		السطر:13

الألم؟	دلالتها العادية للمكان المجهول، وبمراعاة السياق الذي وردت فيه يتأكد المقصود وهو الحيرة والتعجب لأن هذا ماوضحه السياق التركيبي لهذه الأداة . وعلى هذا يكون معنى التركيب ككل هو أن الألم متجذر في الأمة العربية ولاندري سببه فهو تقرير لحقيقة متجذرة في الإنسان العربي وهي اليأس والإستسلام والحزن والألم.		الصفحة:143 السطر:31
كيف ننسى الألم؟	إستعمل الشاعر في هذا الشاهد أداة إستفهام المتمثلة في كيف التي تدل في عمومها وكما تعودنا عليها على التساؤل ، لكن في سياقها دلت على معنى الإستحالة وهو بمعنى من المستحيل أن ننسى الألم. فدلالة هذا البيت إشارة إلى حال نازك الملائكة و من تتحدث باسمهم، تدل على المعاناة الجماعية الشديدة.		
أهذا أنت؟	إذا نظرنا إلى أداة الإستفهام في أول البيت،	أحزان الغربة	الصفحة:146

	لتبين لنا أنها تجاوزت معنى الإستفهامي إلى معنى آخر سياقي نفهمه من سياق الكلام وهو الدهشة و الفرحة في آن واحد. أما دلالة هذا البيت في القصيدة هو أن الشاعر إلتقى و هو يتجول في شوارع الغربة بصديق قديم لم يراه منذ فترة زمنية طويلة، مابعث فيه الإندهاش و التعجب بل حتى الفرحة و هو رد فعل طبيعي لأنه لقاء غير متوقع بل كان مفاجئ ما دفعه إلى القول : " أهذا أنت ".	لعبد الرحمان جيلي	السطر: 01 الصفحة:147 السطر:12
لكم صليت	نلاحظ أن الشاعر إستعمل لفظة صليت إستعمالا ذاتيا فهو أسلوب خبري يحمل دلالة سياقية و هي كثرة الدعاء. نستنتج الغرض منه من القصيدة هو الرغبة الملحة في عودة الأمور إلى طبيعتها.		

يا	مثلت أداة النداء (يا) التي تفيد في مدلولها الحقيقي	محمود	الصفحة:

سادتي الأنبياء	النداء، لكنها في هذا الشاهد تجاوزت هذا المعنى إلى دلالة أخرى نفهمها من السياق اللغوي الذي ورد فيه هذا التركيب ، حيث أفادت معنى لفت الإنتباه.	درويش الأعمال الكاملة	179 السطر: 05
فلتسقطوا	إحتوى هذا البيت على أسلوب الأمر، الذي مثله فعل الأمر (إسقطوا) و الذي يدل على الأمر وهذا ما لا حظناه من خلال سياق الكلام، فالشاعر هنا يرفض كل ما يتعلق بالغربة و رموزها.		السطر: 11
عار	عار يعير فهو عائر: الشخص ذكر من صفاته أو أعماله ما يدعو إلى الخجل أو الإستخذاء و كل ما يعبر الإنسان من فعل أو قول يلزم منه سبه.[1] فالشاعر هنا حافظ على المعنى المعجمي وخصص هذا العري بفقدان الهوية.		السطر: 01

[1]- محي الدين صابر : المعجم العربي أساسي: ص 880.

3-دراسة السياق في النصوص الأدبية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة من خلال الوحدات الستة المعتمدة في التدريس:

. الوحدة الأولى: الشعر الديني السياق الذي كتب فيه هو سياق الضعف السياسي والفساد الإجتماعي وظيفية إصلاحية في السياق.

. الوحدة الثانية: شعر المنفى كتبه الشعراء أمثال: محمود سامي البارودي وأحمد شوقي في ظروف المنفى كان يعبر عن الحنين للوطن وهو يلائم لشعر المنفى سياق عاطفي للأوطان والأهل، عبروا على شعر المنفى بإعتماد المذهب الكلاسيكي عن طريق المحاكاة والمعارضة.

. **الوحدة الثالثة:** النزعة الإنسانية في الشعر المهجري والسياق الذي كتب فيه هو الوجود في المهجر، والظروف الإجتماعية للشعراء في الكتابة وعاشوا في قارة أمريكا فإطلعوا على الآداب الغربية الإجتماعية و تأثروا بها وأعجبوا بها وتبنوها في شعرهم، إختاروا طريقة التجديد في أساليب اللغة وموضوعات مرتبطة بالإنسان ؛ أي محور الإهتمام هو الإنسان فرفضوا كل ما يضر بالإنسان من إستعمار و إستبداد وعنصرية، ودعوا إلى التآخي والتضامن و مكارم الأخلاق والدعوة إلى التفاؤل.

. الوحدة الرابعة: الشعر السياسي التحرري، سياقه هو أغلب البلاد العربية في الإستعمار، هو يدعوا إلى التحرر هذا هو السياق.

. الوحدة الخامسة: ظهر الحزن في الشعر المعاصر، السياق الذي أنتج هذه الظاهرة الأدبية هو الظروف السياسية كظاهرة الإستعمار و الوجود الإسرائيلي في فلسطين، كذلك الشعور بالكبت والإقصاء و تعيش مثقف في البلاد العربية، وكذلك التأثر بالفلسفات الحديثة خاصة الفلسفة الوجودية.

. الوحدة السادسة: توظيف الرمز في القصيدة المعاصرة يمثل ذروة النضج الفني في القصيدة المعاصرة، وهو يلائم سياق التجديد الذي طرأ على القصيدة المعاصرة شكلا ومضموناً مساير الحياة الجديد.

فمن خلال دراستنا لكتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب و فلسفة ، استنتجنا أن معظم ألفاظها تغيّر معناها حيث نلحظ أنّ المعنى المعجمي قد اختلف هو التالي ، فالكتاب تتوافر فيه مظاهر التغيير الدلالي ، حيث نجده ينتقل بين دلالة أو معنى إلى آخر ومن ناحية أخرى يتوسع فيها، ونستخلص أيضا أن هناك غموض في بعض المفردات ، فالسياق هو استخراج المعاني هذه المفردات وفك غموضها وتحيدها تحديقا دقيقا.

خاتمة

تعد هذه الدراسة المتواضعة لدور السياق في شرح ألفاظ النص الشعري في كتاب اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة و بناءا على ما عرضناه في فصول هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– أن النظرية السياقية من أهم النظريات لدراسة المعنى و تحديده.

– أن السياق لم يكن وليد الدراسات الغربية بل إن جذوره تمتد الى أعماق الدراسات العربية.

– أهمية عناصر السياق الصوتي الذي كان له أثر في الكشف عن الحالة النفسية للشاعر التي جعلته ينظم تلك القصائد لتلك المعاني.

– توظيف السياق الذي أبان عن تلميحات الشاعر إلى مجموعة من المفاهيم حددتها مجموعة من الصور البيانية.

– السياق قام عند العرب مع "فيرث " الذي أسس نظرية قائمة لذاتها و هي النظرية السياقية.

– علماء العرب القدماء من أصوليين و لغويين و بلاغيين و مفسرين قد درسوا السياق دراسة معمقة و بينوا أثره في النظم و تحديد دلالة الكلمات.

– هناك مجموعة من اللغويين العرب تأثروا بالنظرية السياقية فطبقوها في دراستهم و من أبرزهم تمام حسان، طه عبد الرحمان، عبد الوهاب الحرثي.

– أما في الدراسة التطبيقية التي كانت تصب في قصائد موجودة في كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة الثانوي شعبة آداب و فلسفة توصلنا فيها الى نتائج منها.

– إن معظم مفرادات القصيدة حدث لها تغيير دلالي و كذا الأساليب.

– أن أغلب ألفاظها إنتقلت دلالتها من معنى معجمي الى معني سياقي خاص.

– أن السياق هو من يحدد هذه الدلالة ويواجهها و يضبطها و في الاخير من خلال هذا البحث المتواضع و هذه النتائج التي توصلنا إليها تفتح إشكاليات جديدة حتى يتسنى للقارئ البحث و الغوص و الامتداد فيها.

و نأمل أننا قد و فقنا في هذا البحث فما كان فيه صواب فمن اللطيف الرحمن، و ما كان فيه من خلال فمن و من زلة الشيطان، و أسال الله تعالى أن يعفو عن الزلة و أن يقبل الشرة و أن يجعله من علم نافع.

قائمة المصادر
و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1-القواميس:

-محمد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروز أبادي الشيرازي الشافعي، القاموس المحيط، ط1.، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ج2، 1995م.

2- المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب.، ط1.، دار صادر: بيروت لبنان، 2000، م 10.

- أحمد رضا، معجم متن اللغة.، المجلد الثالث ،دط.، دار مكتبة الحياة: بيروت 1959م.

- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة.، ط1.، عالم الكتب القاهرة: المجلد2، 2008م.

- عزت عياد، معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية، ط1.، المكتبة الأكاديمية الجديدة: دت .

- مجمع اللغة العربية ، الوسيط.، دط.، المكتبة الإسلامية: إسطنبول، ج1.

- مجموعة من الباحثين، المعجم الوسيط.، المراقب بالمجمع:، عبد الوهاب السيد عوض الله، محمد عبد العزيز الدلماني المراقب العام بالمجمع، ط3.، مطابع الأقشط ج1، 1985م.

-مجمع اللغة العربية المصري، المعجم الوسيط .، ط4.، مكتبة الشروق الدولية: مصر 2004 م.

-وهيبة مجدي، المهندس و كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب.

3-المصادر:

- دراجي سعيدي و آخرون، اللغة العربية و آدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، للشعبتين آداب و فلسفة/لغات أجنبية، 2011، 2012م، الجزائر.

4-المراجع:

- ينظر: فان ديك، النص بنياته و وظائفه (مدخل أولي إلى علم النص).، عن كتاب: نظرية الأدب في القرن العشرين.، بمجموعة من المؤلفين تر: محمد العمري، المغرب، إفريقيا الشرق، (د ط).، 1996.

- ابن قيم الجوزية بدائع الفوائد، م 4، ت ح: علي ابن محمد العمران.، دط.، دار عالم الفوائد: المملكة العربية السعودية (د ت).

- أبو حامد الغزالي، المصتصفى، ج 3، حمزة بن زوهير حافظ، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (د ت).

- أجاز الله الزمخشري، أساس البلاغة.، تح : محمد باسل عيون السود ،دط.، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، 1998م، ج.

- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات.، د ط، ديوان المطبوعات: الجزائر 1999.

- أحمد قدور إبراهيم ، مبادئ اللسانيات .، ط1.، دار الفكر المعاصر: دمشق لبنان، 1996م.

- أحمد مختار عمر، علم الدلالة.، ط5.،عالم الكتب: القاهرة، 1998م.

- ادريس مقبول ، الأفق التداولي نظرية المعنى و السياق في الممارسة التراثية العربية.، ط 1.، عالم الكتب الحديثة: 2001م.

- الجاحظ، البيان و التبيين.، ج 1: تح، عبد السلام محمد هارون، ط 7، مكتب الخامجي: مصر، 1998م.

- الزرقاني، مناهل العرفان، في علوم القرآن.، ج 2، ت ح: فواز أحمد الزمرلي، ط 1، دار الكتاب العربي: لبنان، 1995م.

- الشاطبي، الموافقات، م 3، ط 1.،دار ابن عفان: المملكة العربية السعودية، 1997م.

- القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة.، ط .1، دار الكتب العلمية: لبنان، 2003 م.

- تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها.، دط.، دار الثقافة للنشر: 1994م.

- جفري سامسون ، مدارس اللسانيات – التسابق و التطاور – تر : محمد زياد عبة، جامعة الملك سعود، 1997م.

- جفوى سامسون ، مدارس اللسانيات–التسابق و التطور–.، تر: محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود 1997م.

- جوزيف فندريس، اللغة، ت ح، عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص، دط.، مكتبة الأنجلو مصرية: 1950، دت.

- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن.، د ط.، مكتبة الأدب للنشر: دت .

- حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية.، دط، د ت .

- خلود العموش، الخطاب القرآني – دراسة في العلاقة بين النص و السياق – ، ط1.، عالم الكتب الحديث: 2008م.

- دي سوسور، دروس في الألسنة العامة.، ت ح: صالح قرمادي ،دط.، الدار العربية للكتاب: تونس، 1985م.

- ردة الله ابن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق.،ط1.، جامعة أم القرى، ، المملكة العربية السعودية، (د ت).

- سبويه، الكتاب.، دط ، دت .

- سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص (المفاهيم و الاتجاهات) .، ط3.، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجنان:1997م.

– سمير داود سليمان، الدلالة السياقية في سورة الإسراء.، دط، جامعة البصرة، كلية الأدب، دت.

– شحدة فارع موسى عمايرة و آخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة.، ط1.، دار وائل: عمان، 2000م.

– عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديثة.، دط.، د ت.

– عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن نابية، أمالي الدلالات و مجالي الاختلافات.، دط، دار بن حزم: المملكة العربية السعودية (د ت).

– عبد الهادي الظافر الشهري، استراتيجية الخطاب "مقاربة لغوية تداولية " بن غازي ليبيا".، ط 1، 2004.

– علي أيت أوشان، السياق و النص الشعري من البنية إلى القراءة.، ط1.، مطبعة النجاح الجديدة : الدار البيضاء، 2000م.

– عماري نصيرة، تفكير تداولي في مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي.، لسنة دكتورة علوم، تخصص قضايا الأدب و الدراسات النقدية، مقارنة جامعة الجزائر 2، 2009، 2010م.

– فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص.، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب.، دط.، دار نينوان : سوريا، 2011م.

– فرديناند دي سوسور، علم اللغة العام.، ت ح يونيل عزيز، دط.، دار الآفاق العربية،دت.

- فريد عوض حيدر، علم الدلالة (دراسة نظرية و تطبيقية).، ط2.، النهضة المصرية: القاهرة 1999م.

- قادر كريم الزنكي ، نظرية السياق – دراسة أصولية –.، دط.، دار الكتب العلمية: 2006م.

- كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة .، ط1.، ددن: القاهرة 2001م.

- محمد السعران، علم اللغة.، دط.، دار النهضة العربية: بيروت دت.

- محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة أنجلو المصرية، د ط، دت.

- هادي النهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي.، ط1.، دار الأمل للنشر و التوزيع: الأردن ، 2009.

- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي.، ط 1.،دار الأمل: الأردن، 2007م.

- ينظر :عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب.، مقاربة لغوية تداولية، ط1.، دار الكتاب الجديد المتحدة: ليبيا، 2004م.

-عبد الوحيد حسان الشيخ، التنافر الصوتي و الظواهر السياقية.، ط1.، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفني: الإسكندرية، مصر، 1999م.

-علي غرط ، اللغة و نظرية السياق.، منشورات بمجلة الفكر المعاصر، ع 76، 1971م.

-عواطف كنوش المصطفي، دلالة السياقية عند اللغويين.، ط 1.،دار السياب للطباعة و النشر و التوزيع: لندن، بريطاني، 2007م.

-ينظر: أنيس المقدسي، الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث .، دط، دار العلم الملايين: بيروت دت.

5- الرسائل الجامعية:

1-رسائل ماجستير:

- زينة أمدواس، نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني في ظل النظرية السياقية الحديثة.، رسالة ماجستير ، 2001م.

فهرس
الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

إهداء 01

إهداء 02

المقدمة.....أ

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول السياق و النص الشعري

-مدخل.....6

- **أولا: السياق**

1- مفهوم السياق:

أ . لغة 7

ب . اصطلاحا 10

2- نشأة السياق.....11

3- أنواع السياق.....15

4- عناصر السياق.....37

5- أهمية السياق.....40

6- السياق عند العرب والغربيين.....43

ثانيا: السياق النّصي

1-مفهوم النص:

أ-لغة.....48

ب-اصطلاحا.....50

2-سياق النص.....52

3-مفهوم الشعر.....54

-أ-لغة.....54

ب-اصطلاحا.....55

4-النص الشعري..... 57

-خلاصة الفصل.....59

الفصل الثاني: دراسة في كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة.

-مدخل.....61

1-التعريف بالكتاب.....62

2- تجليات السياق في نصوص هذا الكتاب.....63

3-دراسة السياق في النصوص الأدبية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة من خلال الوحدات الستة المعتمدة في التدريس.....100

خلاصة الفصل.....102

الخاتمة.....104

قائمة المراجع و المصادر.....107

فهرس المحتويات.....115

ملّخص الدراسة.....118

-ملخص باللغة العربية:

لقد تم هذا البحث الموسوم بدور السياق في شرح ألفاظ النص الشعري في كتاب السنة الثالثة ثانوي لنبين من خلاله دور السياق بمختلف أنواعه في إبراز المعنى السياقي الذي ساهم في توجيه دلالة الألفاظ و توضيحها، وما توصلنا إليه م خلال هذا البحث أنّ السياق (بنوعيه)، يساعد على فهم النّص ، ولا يمكن الإستغناء عنه ، فقد أثبتت نظرية السياق نجاعتها في فهم دلالات و معاني الألفاظ، وله دور مهم في تحديد المعنى فلا يمكن فهم النّص بمعزل عن السياق.

الكلمات المفتاحية: السياق- السياق اللغوي- السياق غير لغوي- النص- الشعر- الدلالة- اللفظة.

-ملخص باللغة الإنجليزية:

This research is marked by the role of context in explaining the words of the poetic text in the book of the third year of secondary school, in order to show through it the role of the context in its various types in highlighting the contextual meaning that contributed to directing and clarifying the connotations of the words, and what we have reached during this research is that the context (of both types); It helps to understand the text, and it cannot be dispensed with, as context theory has proven its success in understanding the connotations and meanings of expressions, and it has an important role in determining the meaning, so the text cannot be understood in isolation from the context.

Key words: context – linguistic context – non-linguistic context – text – poetry – connotation – word.